

محتويات العدد

- ١٠ الوصية السياسية الالهية
- ٢٦ احياء ذكر المعاد
- ٢٩ احياء القابليات
- ٣٣ ولاية الفقيه
- ٤٠ الامام قدوة
- ٤٣ العلم في مدرسة الائمة (ع)
- ٤٦ مع الشهداء (فرحان اسماعيل)
- ٤٨ الادارة والقيادة
- ٥٣ المسلمون في الهند
- ٦٦ الدراسة بالمراسلة
- ٧٢ تربية الطفل
- ٧٦ أحكام
- ٨٢ عالم الكتب
- ٨٤ مذكرات سالك

الخطوط العامة

الفكر الإسلامي

(ص ١٣)

لقاء الله

ص (١٨)

فصل الدين

عن السياسة

ص (٥٨)

الجبهة والجهاد

الأكبر (ص ٦٢)

من هدي القرآن (٦٥) كلامكم نور (٨) مسابقة العدد (٨٦) مفردات القرآن (٩١)
اختبر معلوماتك (٩٢) شبكة العدد (٩٥) أحاديث النور (٧٠) نتائج المسابقة (٩٠).

السنة الثانية

مع بداية شهر ربيع الثاني يبدأ العام الثاني من عمر المجلة، وبصدور العدد الثالث عشر تفتتح مرحلة جديدة في مسيرة انطلقت لترسم للمهدي (عج) نداءً يجوب آفاق العقول ويناجي أstrar القلوب عليها تكمل العدد فتتحقق النصرة.

إنه العام الثاني حيث تحتفل كل المجالات والجرائد بذكره فتهلل فرحاً وقد أشادت صرحها وثبتت أركانها. كيف لا، وتجارب الإعلام والنشر تعتبر اليوم من أهم التجارب وأشقها في عالم ينذر فيه القراء مما يضطر أكثر وسائله إلى الاعتماد على المولين من هنا وهناك.

فالنجاح الحقيقي يتحقق عندما تصل المجلة إلى ذلك المستوى الذي يصبح قراؤها هم المولين الواقعيين، وهذا ما يحررها من تبعية الأثرياء والحكومة والأحزاب.

وهذا الأمر يعد من أكبر مشاكلنا نحن أبناء اللغة العربية وأبناء هذا المحيط الذين نشأنا على كل شيء إلا حب المطالعة ومتابعة



الكتب والثقافة.

نحن لن ندعي هنا أننا وصلنا إلى ذلك المستوى الذي قطعنا فيه كل أشكال التبعية الفاسدة، فهذا أمر تشهد له صفحات المجلة التي تلتزم خطأ أصيلاً ويعضده القراء الذين يتابعون المجلة بتلهف ويطلبون الأعداد السابقة

باستمرار فالإحصاءات التي تسجل رقم المبيعات لا تخدعنا ولا نخدع بها غيرنا، والطلب المتزايد للمجلة من كثير من الأنحاء لا يجعلنا نقف مشدوهين ببريق النجاحات. فإن النجاح كل النجاح عندما تتحقق الأهداف التي صدرت من أجلها المجلة ودعت إليها من على صفحاتها، والاحتفال يعلن عندما ينشأ ذلك الجيل من الذين يحملون همأ واحداً وهو هم التوطئة والتمهيد.

لقد كان العام الأول شديداً جداً علينا - (دعونا نبث إليكم شجوننا وشكوانا) - ونحن نرى أيامه تنتضي بعيداً عن صاحب العدل ومجدد الدين. لم نكن كغيرنا نرغب في أن تستمر هذه الأيام كما هي رغم التوفيقات العظيمة التي عشناها وسوف نسجلها إلى يوم معلوم لأننا لا نبغي شهرة ولا نفعاً ذاتياً ولا سمعة.

لقد صدرت هذه المجلة وكلنا أمل بالظهور قريباً وما زلنا...

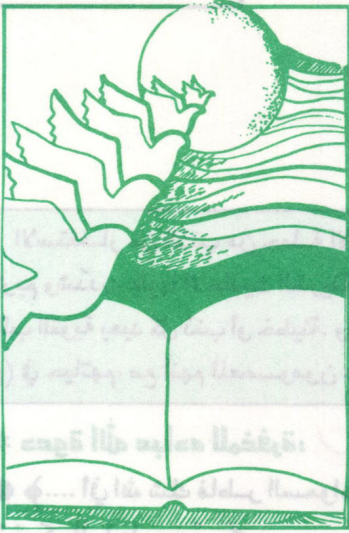
وسنبقى نعد الأيام انطلاقاً من عمر الغيبة الكبرى وسنجلها
كتاريخ سياحتنا الكبرى وإبحارنا في لجة العذابات وسوف نبقي
أنظارنا متجهة نحو عقارب الزمن لترسم دموعنا أماً لا ينتهي علنا
ندرك ذلك العصر الذي تخرج فيه الكلمات إلى ساحة الوجود.

مسؤوليتنا الجديدة

ها قد فتح الله علينا فتحاً جديداً ورأينا الناس يدخلون في رحاب
الحق أفواجاً، يعلنون عن عودة الهوية، ورفض الظلم. وفي غمرة
التشويه والتضليل الذي عانت منه أمتنا طويلاً يخرج هؤلاء
ليؤكدوا بوعيتهم خيار الإسلام وتأييد الصالحين.

وهكذا تكبر المسؤولية وتزداد سعة لأن النصر الأكيد لا يكون
إلا برجوع الأمة إلى النبع الأصيل للإسلام العزيز، ولا تتجه سفينة
حياتها إلى شاطئ الأمان إلا بتسليم دفتها للقائد الحقيقي. لأن كل
الابتلاءات والحروب وتكالب الأعداء والمؤامرات ليست إلا تربية
إلهية لإيقاظ النفوس وتوجيهها نحو المقصد الأسمى. فحتى دفع
الأعداء الظالمين وإسقاط الطواغيت المتجبرين لا يعد بحد ذاته شرفاً
إذا لم يقترن بالأهداف الكبرى.

في مثل هذه الأيام ينبغي لكل العاملين أن يستحضروا تلك



العنايات الإلهية التي حفظت
المسيرة ولا يركنوا إلى الكثرة
والعدد، بل يشحذوا همهم
ليعلنوا عن الأهداف العظيمة
للإسلام ويدعوا الناس إلى الأخذ
به قلباً وقالباً. فإن المظلومين
والمستضعفين ينتظرون من
يعرض حلاً صحيحاً لمشاكلهم
ويقدم لهم فكرة واقعية
لحاجاتهم.

لنعلم عن أسباب ضياعنا الواقعية.

حتى لو اقتضى الرجوع إلى أكثر من ألف سنة...

وحتى لو تساءل الناس باستغراب.

فرجوعنا رجوع إلى الفطرة.

ودعوتنا دعوة حق تلخص مسيرة الأنبياء إلى يوم القيامة.

والسلام.



المغفرة

الاستغفار من الذنب من جملة الأمور العظيمة التي حثت عليها آيات القرآن الكريم وشددت عليها الأحاديث الشريفة، حيث أوجبت المبادرة والإسراع إلى الاستغفار وطلب التوبة بعيد كل ذنب أو خطيئة. وقد كان الاستغفار دأب الرسول (ص) والائمة (ع) في حياتهم، مع أنهم المعصومون من كل ذنب المطهرون من كل رجس. إذا كان

* دعوة الله عباده للمغفرة:

- ﴿... أني الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى﴾. إبراهيم/ ١٠
- ﴿يا قومنا أجيئوا داعي الله وأمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم﴾. الأحقاف / ٣١

* الاستغفار بين يدي الرسول:

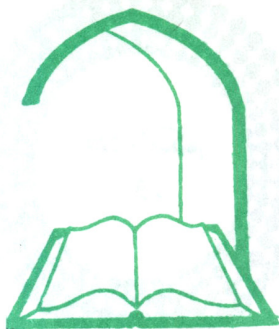
- ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾. النساء/ ٦٤

* الاستغفار في الحج:

- ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيم﴾. البقرة/ ١٩٩

* الاستغفار عقيب النصر:

- ﴿إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح



والإستغفار

هذا شأنهم (ع)، فكيف بنا نحن المساكين الذين جاهرنا الله بمعاصينا، وجاورناه شرَّ جوار في دار قدسه؟! ألا ينبغي لنا أن نتوب إليه ونستغفره من ذنوبنا، ونستقبله عثراتنا؟! أم نظل نسبح في بحر الخطايا والذنوب حتى يدركنا الموت. وعندما ننتبه من سباتنا مجسدين للحديث الشريف: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا»!

سورة النصر حمد ربك واستغفره إنه كان تواباً ﴿

* عدم جدوى الإستغفار للمنافقين:

﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم...﴾

المنافقون/ ٦

﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله

التوبة/ ٨٠ لهم...﴾

* الإستغفار سبب تنزل الرزق:

﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا﴾

نوح/ ١٠ و ١١

* الإستغفار مانع للعذاب:

﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾

الأنفال/ ٣٣

* المغفرة للتائب من ذنبه:

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾

النساء/ ١١٠

كلامكم نور

١ - منزلة الصلاة:

- «ليكن أكثر همك الصلاة فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين».
 - «لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة».
 - «الصلاة حصن من سطوات الشيطان».
- الرسول الأكرم (ص).
الإمام الصادق (ع).
الإمام علي (ع).

٢ - قرعة عين الرسول (ص):

- «جعل الله جل ثناؤه قرعة عيني في الصلاة وحبب إلي الصلاة كما حبب إلي الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، وإن الجائع إذا أكل شبع وإن الظمآن إذا شرب روى، وأنا لا أشبع من الصلاة».
 - «كان رسول الله (ص) لا يؤثر على الصلاة عشاء ولا غيره وكان إذا دخل وقتها كأنه لا يعرف أهلاً ولا حميماً».
- الرسول الأكرم (ص).
الإمام علي (ع).

٣ - قربان كل تقي:

- «الصلاة قربان كل تقي».
- الإمام علي (ع).

٤ - عمود الدين:

- «مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طناب ولا وتد ولا غشاء».
 - «الله الله! في الصلاة فإنها عمود دينكم».
- الرسول الأكرم (ص).
الإمام علي (ع).

لاة

٥ . الناهية عن الفحشاء والمنكر:

● «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً».

الرسول الأكرم (ص).

● «اعلم أن الصلاة حجة الله في الأرض فمن أحب أن يعلم ما يدرك من نفع صلاته فليُنظر، فإن كانت صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر فإنما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز».

الإمام الصادق (ع)

٦ . كفارة لما قبلها:

● «من أتى الصلاة عارفاً بحقها غفر له».

الإمام علي (ع)

● «عن سلمان رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله (ص) في ظل شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه، فتساقط ورقه فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ قلنا: أخبرنا يا رسول الله. قال: إن العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه خطاياہ كما تحاتت ورق هذه الشجرة».

● «منزلة الصلوات الخمس لأمتي كنهر جارٍ على باب أحدكم، فما ظن أحدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات في اليوم أكان يبقى في جسده درن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لأمتي».

الرسول الأكرم (ص).



نظراً لأهمية الوصية التي كانت عصارة تجربة أعظم رجل عرفه القرن ونظراً لإمكانية تدريسها، سوف نقوم بتبويبها تباعاً حتى يسهل فهم المقاصد.

أصول ووصايا

إنني وأنا أصعد أنفاس آخر عمري وعملاً بالواجب أعرض للجيل الحاضر والأجيال القادمة شطراً مما له دخل في حفظ هذه الوديعة الإلهية وبقائها، وشطراً من الموانع والأخطار التي تهددها سائلاً الله رب العالمين التوفيق والتأييد للجميع:

- الأول: حفظ الوحدة مع الدافع الإلهي.
- الثاني: مؤامرة ضرب الإسلام.
- الثالث: مؤامرة ضرب الثورة.
- الرابع: عزل العلماء الروحانيين.
- الخامس: مؤامرة ضرب الاعتماد على الذات.
- السادس: صيانة مراكز التربية والتعليم.
- السابع: القوة التشريعية.
- الثامن: القوة القضائية.

بقية الله

- التاسع: الحوزات العلمية.
- العاشر: القوة التنفيذية.
- الحادي عشر: الجامعات.
- الثاني عشر: القوى العسكرية والأمنية.
- الثالث عشر: وسائل الإعلام.
- الرابع عشر: الفئات والأحزاب.
- الخامس عشر: الإقتصاد الإسلامي.
- السادس عشر: مدعو العلم والمتقديسون.
- السابع عشر: المسلمون والمستضعفون.

الأصل الأول: حفظ الوحدة مع الدافع الإلهي:

— لا شك في أن سر بقاء الثورة الإسلامية هو نفس سر النصر، ويعرف الشعب سر النصر وستقرأ الأجيال الآتية أن ركنيه الأصليين هما الدافع الإلهي والهدف السامي للحكومة الإسلامية، واجتماع الشعب في جميع أنحاء البلاد مع وحدة الكلمة من أجل ذلك الدافع وذلك الهدف.

● الوصية الأولى: القيام بالدوافع الإلهية:

— إنني أوصي جميع الأجيال الحاضر منها والآتي... إذا أردتم أن ينتصر الإسلام وحكومة الله وأن تقطع يد المستعمرين والمستغلين الداخليين والخارجيين عن بلدكم فلا تضيعوا هذا الدافع الإلهي الذي أوصى الله به في القرآن الكريم.

● الوصية الثانية: الإلتفات إلى خطر نسيان الهدف

وفي مقابل هذا الدافع الذي هو سر النصر وبقائه، نسيان الهدف والتفرقة والإختلاف.

● الوصية الثالثة: الحذر من فتنة الإعلام المفرقة:

- وليس عبثاً أن تركز الأبواق الإعلامية في جميع أنحاء العالم وامتداداتها المحلية في بذل كل جهدها على الشائعات والأكاذيب التي تزرع الشقاق، وتنفق في سبيل ذلك مليارات الدولارات.

● الوصية الرابعة: الإلتفات إلى تحركات الأعداء:

- ليس عبثاً تواصل أسفار أعداء الجمهورية الإسلامية إلى المنطقة ومع الأسف فإن بينهم من قادة وحكومات بعض الدول الإسلامية الذين لا يفكرون إلا بمنافعهم الشخصية وقد اغمضوا أعينهم وصموا آذانهم واستسلموا لأمريكا، وبعض المتظاهرين بأنهم روحانيون.... ملحقون بهم.

● الوصية الخامسة: بتفعيل الإنسجام تحطم مؤامرات الإعلام:

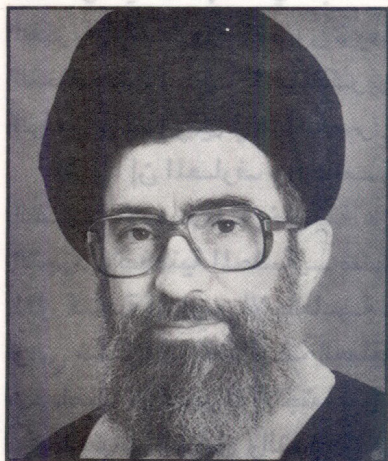
- الأمر الذي يجب أن ينصب عليه الجهد الآن وفي المستقبل وينبغي أن تدرك أهميته من قبل الشعب الإيراني ومسلمي العالم هو إبطال مفعول الإعلام المفرق الهدام.

ووصيتي للمسلمين وخصوصاً الإيرانيين سيما في عصرنا الحاضر أن يتصدوا لهذه المؤامرات ويقوموا انسجامهم ووحدتهم بكل طريق ممكن ليزرعوا اليأس في قلوب الكفار والمنافقين.



الخطوط العامة للفكر الإسلامي في القرآن

إن عرض الإسلام بشكله المسلكي الاجتماعي مع امتلاكه للأصول المنسجمة والمتناغمة ذات الأبعاد الشاملة للحياة الإنسانية يعتبر اليوم من أولى الضروريات للفكر الديني. لقد كانت الأبحاث والتحقيقات الإسلامية قبل اليوم في الغالب فاقدة لهاتين الخاصتين الفائقتين في الأهمية مما كان يجعل الباحثين والمحققين في عملية مقارنة الإسلام بالمدارس والمسالك الاجتماعية العصرية كما ينبغي، غير قادرين على الوصول إلى نتيجة مثمرة وحكم قاطع. وبتعبير آخر يبقى هؤلاء عاجزين عن عرض هذا



آية الله العظمى السيد علي خامنئي

الحاجة واليأس من إمكانية الاستفادة الصحيحة - وكل واحدة منها ناشئة من عوامل خاصة - أدت إلى ترك التدبر في الآيات القرآنية والاستعاضة عنه بالقراءة والتلاوة الأخرى وهكذا أصبح الكتاب الإلهي الكريم في معرض العامة وخذاعهم.

وبالالتفات إلى هذه الواقعية يمكن أن نعتبر بشكل ملخص ثلاث خصوصيات مهمة في الأبحاث الفكرية الإسلامية كضرورة يعد التخلف عنها غير لائق بالمفكرين الواعين والمسؤولين في هذا العصر:

الأولى: إن المعارف والأنظمة الفكرية الإسلامية خارجة عن التجرد والذهنية المحضة - مثلها مثل كافة المدارس الاجتماعية - وهي ناظرة إلى التكاليف العملية وخاصة في الحياة الاجتماعية، ولهذا ينبغي التأمل والتحقيق في الخطوط التي تعرضها لحياة الإنسان وهدفه في هذا الوجود وطريق وصوله إلى هذا الهدف.

الثانية: مطالعة المسائل الفكرية

الدين بصورة مترابطة ومتحدة الأجزاء ومقارنته بسائر المدارس والأديان.

إضافة إلى أن الأبحاث بشكل عام ذهنية (فكرية) وتنجز في محيط بعيد عن التأثير العملي والواقعي وخاصة الاجتماعي وهي لا تؤدي إلا إلى المعرفة الذهنية وهي لا تبين الالتزام والتكليف أو النظرية الواضحة بالنسبة للحياة الاجتماعية الانسانية وخاصة بالنسبة لتعيين شكل ومحتوى المجتمع.

وكلمة أخرى وهي أن القرآن - ذلك السند القاطع واليقيني للإسلام - في أكثر الموارد لم يجد حظاً للبحث والبيان وبدلاً منه استعويض بالأبحاث والتعمقات شبه العقلية أو الروايات والمنقولات الظنية - وأحياناً باعتبار أكثر - وكانت النتيجة أن الأفكار العقائدية المنفصلة عن القرآن واللامبالية به نشأت ونمت وتشكلت. ولعل هذا الانفصال وعدم الاعتناء أو الشعور بعدم

ما جمع في هذه الرسالة [المقالات] نموذج من هذا السعي لتأمين هذه الأهداف بشكل تقرير عن الإسلام في سلسلة محاضرات: وقد سعينا في هذه المحاضرات أن نبحث في أهم الأصول الفكرية للإسلام في أكثر أبعاده بناءً وحيوية من خلال آيات القرآن المبينة. وضمن الشرح المبين الذي يعلم القراء كيفية التدبر والتعمق في القرآن حددنا الأصول المذكورة في الآيات واستفدنا في الأماكن اللازمة من الروايات الصحيحة الصادرة عن النبي (ص) والأئمة المعصومين عليهم السلام لأجل التوضيح والتأكيد لتتبين أثناء التأمل والتدبر في الآيات القرآنية أصول الإسلام أيضاً من الناحية العملية والتكليفية كأحدى نقاط أسلوب التفكير والأيدولوجية في الإسلام. ١٣٩٦هـ

الإيمان

إن سعي الإنسان وحركته - التي هي فلسفة وجوده - له نقطة

الإسلامية بصورة مترابطة وكأجزاء لوحدة واحدة، ودراسة كل واحد بلحاظ أنه جزء من مجموع الدين وعنصر من هذا المركب وركن من هذا البناء وهو مرتبط بالأجزاء والعناصر الأخرى حتى يتم من معرفة هذه الأصول واستنتاج الخطوط العامة والشاملة للدين بصورة أيديولوجية كاملة غير مبهمة ذات أبعاد متناسبة مع حياة الإنسان ذات الأبعاد المختلفة أيضاً.

الثالثة: عند استنباط وفهم الأصول الإسلامية ينبغي الاعتماد على المتون والمصادر الأساسية للدين دون الآراء والتحليلات الشخصية أو الإلقاءات الفكرية من هنا وهناك... حتى تكون نتيجة البحث «إسلامية» بحق ولا غير. ولأجل تحقيق هذا الهدف، فإن القرآن هو أكمل وأوثق سند يمكن الاعتماد عليه: لا يأتيه الباطل من بين يديه، «وفيه بيان لكل شيء» وبالطبع في ظل التدبر العميق الذي أمر القرآن به.

بدء وانطلاق... وهي الإيمان.

الإيمان يعني التصديق،
والقبول والتمسك بذلك الشيء الذي
ينبغي أن يسعى إليه وبذلك
الطريق الذي يوصله... وأخيراً
بنفس هذا السعي والتحرك.

بدون الإيمان فإن كل حركة
وسعي تكون غفلة وهباء، وكل
توجه يكون ميتاً بدون نشاط
وتكون عاقبته الخمود والركود.

واستناد القرآن على «الإيمان» و
«المؤمن» وتعريفه لهذه الصفة على
أنها أعلى القيم وأعظم الخصال
الإنسانية ينبعان من هذه الواقعية.

لننظر إلى تقسيم القيم
الإسلامية التي هي من الدرجة
الأولى في الآية التالية وإلى الإيمان -
الذي جعل على رأسها - ونفكر
فيها:

﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب .

ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين .

وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل والسائلين وفي الرقاب .

وأقام الصلاة .

وأتى الزكاة .

والموفون بعهدهم إذا عاهدوا .

والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس .

أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴿

بقية الله

ولهذا نجد القرآن في جوابه أهل الكتاب الذين اعتبروا أن اليهودية والنصرانية هي الوسيلة الوحيدة للفوز والفلاح يطرح الإيمان الإسلامي الواسع ويعتبره مؤدياً إلى الهداية:

﴿قولوا آمنا بالله .

وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط .

وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم .

لا نفرق بين أحد منهم .

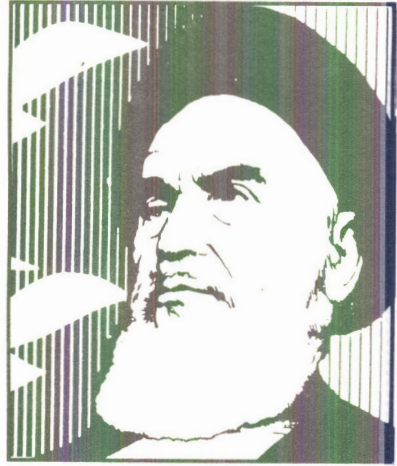
ونحن له مسلمون .

فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا .

(البقرة/ ١٣٥-١٣٦)

إعلم أن الآيات والأخبار الواردة في لقاء الله صراحة أو كناية وإشارة، كثيرة لا يسع هذا المختصر الخوض في ذلك مفصلاً. ولكننا نشير إلى بعضها بصورة مختصرة. ومن أراد التفصيل في ذلك أكثر فعليه مراجعة كتاب (لقاء الله) للمرحوم العارف بالله، الحاج ميرزا جواد التبريزي قدس سره، حيث جمع إلى حد كبير الأخبار الماثورة في هذا الموضوع.

اعلم بأنه قد ذهب بعض العلماء والمفسرين إلى سد باب السبيل إلى (لقاء الله) نهائياً، والجحود للمشاهدات العينية والتجليات الذاتية والأسمائية، زاعمين بذلك أنهم ينزهون الذات المقدس، ومفسرين جميع آيات لقاء الله وأحاديثها، بلقاء يوم الآخرة، ولقاء الجزاء والثواب والعقاب.



الامام الخميني (قده)

فصل في لقاء الله وكيفيته

من

الربيعون حديثاً

وهذا التوجيه ليس ببعيد كثيراً،
بالنسبة إلى مطلق اللقاء واتجاه
بعض الآيات والروايات، ولكنه
بالنسبة إلى بعض الأدعية المعتبرة
والأحاديث الماثورة في الكتب
المعتبرة، والأحاديث المشهورة التي
ارتكز عليها علماءنا العظام، واهن
وبعيد جداً.

ولا بد أن نعرف بأنه ليس
مقصود من أجاز فتح الطريق على
لقاء الله ومشاهدة جمال الحق
وجلاله، جواز اكتناه - التعرف على
الحقيقة والذات - ذاته المقدس، أو
إمكان الإحاطة في العلم الحضوري
والمشاهدة العينية الروحانية، على
ذاته، المحيط بكل شيء على الإطلاق،
فإن امتناع الاكتناه لذاته المقدس
بالفكر في العلم الكلي - الفلسفة -
وامتناع الإحاطة بالبصيرة في
العرفان، من الأمور البرهانية،
ومتفق عليه لدى جميع العقلاء،

وأرباب القلوب والمعارف. بل
المقصود لدى من يدعي مقام لقاء
الله هو: أنه بعد حصول التقوى
التامة والكاملة، وانصراف القلب
نهائياً عن جميع العوالم، ورفض
التوجه نحو النشأتين - الملك
والملكوت - ووطأ الأنانية والإنية،
والإقبال الكلي نحو الحق المتعالي
وأسماء ذاته المقدس وصفاته،
والإنصهار في عشق ذاته المقدس
وحبه، وتحمل جهد وترويض
القلب، يحصل صفاء في القلب لدى
السالك يبعث على تجلي أسماءه
وصفاته، وتمزق الحجب الغليظة
التي أسدلت بين العبد من جهة
والأسماء والصفات من جهة
أخرى، والفناء في الأسماء
والصفات، والتعلق بعز قدسه
وجلاله والتدلي التام بذاته. وفي هذا
الحال لا يوجد حاجز بين روح
السالك المقدسة والحق المتعالي

المنقول عن (الكافي) و (التوحيد):
 «إِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لِأَشَدُّ اتِّصَالًا
 بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شُعَاعِ
 الشَّمْسِ بِهَا» وفي المناجاة
 الشعبانية المقبولة لدى العلماء،
 والتي يدل مضمونها على أن هذه
 المناجاة من الأئمة المعصومين
 عليهم السلام: «إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ
 الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا
 بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ
 أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ
 إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا
 مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ. إِلَهِي وَاجْعَلْنِي
 مِنْ نَادِيَتِهِ فَأَجَابَكَ وَلا حَظَّتْهُ
 فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتُهُ سِرًّا وَعَمَلًا
 لَكَ جَهْرًا». وفي الكتاب الإلهي
 الشريف، لدى حكاية معراج
 الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله
 وسلم ﴿ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ولا تتنافى هذه
 المشاهدة الحضورية الفئائية، مع

حجاب الأسماء والصفات.
 ويمكن أن يرفع الستار النوري
 للأسماء والصفات لبعض أرباب
 السلوك أيضاً، وينال التجليات
 الذاتية الغيبية، ويرى نفسه متديلاً
 ومتعلقاً بالذات المقدس، ويشهد
 الإحاطة القيومية للحق والفناء
 الذاتي لنفسه، ويرى بالعيان أن
 وجوده ووجود كافة الكائنات، ظللاً
 للحق المتعالي.
 وكما قامت البراهين على أنه لا
 حجاب بين الحق سبحانه
 والمخلوق الأول المجرد عن جميع
 المواد والتعلقات، بل البرهان قائم
 على عدم وجود حجاب بين الحق
 وكافة المجرّدات بشكل عام، فكذلك
 لا يوجد حجاب بين هذا القلب الذي
 بلغ في سعته وإحاطته الموجودات
 المجرّدة بل اجتازها ووطىء
 بأقدامه على رؤوسها، وبين الحق
 المتعالي. كما في الحديث الشريف

فَعَبَدْتِكَ عِبَادَةَ الْأَحْرَارِ) على أن هذا
الأنين من جراء الفراق عن الجنة
وأطعمتها؟ هيهات أن يكون ذلك،
إنه لكلام غير موزون وتوجيه غير
مقبول.

هل يمكن القول أن تجلي جمال
الحق سبحانه ليلة المعراج، المجلس

البرهان على عدم الاكتناه والإحاطة
للذات المقدسة، ومع الأخبار
والآيات التي تدل على تنزيه الحق
جلا وعلا من كل عيب ونقص وحد.
بل يكون مؤكداً ومؤيداً لها.

فانظر الآن ما جدوى هذه
التوجيهات والتأويلات البعيدة؟

«إِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لِأَشَدُّ اتِّصَالًا بِرُوحِ اللَّهِ
مِنَ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا»

الذي أقيم في تلك الليلة من دون أن
يحضرها أحد من الكائنات أو لم
يطلع على أسراره أحد، حتى أمين
الوحي جبرائيل، بأنه مشاهدة
للجنة وقصورها المشيدة، وأن
أنوار العظمة والجلال هي رؤيته
لنعم الحق؟ هل أن التجليات التي حصلت
للأنبياء عليهم السلام، والتي ورد

هل نستطيع أن نوجه كلام الإمام
أمير المؤمنين عليه السلام الذي
يقول «فَهَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ
فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ» هل أن
تحرق وتآلم أولياء الله، من فراق
حور العين وقصور الجنة؟ وهل
يمكن تفسير هذه الجملة (ما
عبدتُك خوفاً من نارِكَ ولا طمعاً في
جَنَّتِكَ بل وجدتُك أهلاً للعبادة

ذكرها في الأدعية المعتبرة هي من قبيل النعم والمأكول والمشروب أو البساتين والقصور؟
ومن المؤسف أننا نحن المساكين، المسجونين في الحجب المظلمة، والمصفدون بسلاسل الأموال والأمنيات، لا نفهم إلا المطعومات والمشروبات والمنكوحات وأمثالها، وإذا أراد فيلسوف أو عارف أن يرفع هذه الحجب، اعتبرنا سعيه هذا غلطاً وخطأً، وما دمنا مسجونين في البئر المظلم، عالم الملك لم نستوعب شيئاً من أصحاب المعارف والمشاهدات.

سبحانه، ومحلاً لظهور المحبوب. ومن المعلوم أننا لا نعي شيئاً من تجليات الحق وجماله وجلاله عندما نشعر بالأنانية والذاتية والمحورية بل يجب أن نكذب في هذا الحال أحاديث الأولياء وأهل المعرفة، فإن لم نكذبها بألسنتنا في الظاهر، كذبناها في قلوبنا. وإن لم نجد سبيلاً للتكذيب، بأن كانت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمة المعصومين عليهم السلام، لفتحنا باب التأويل والتفسير، وفي النهاية نسد باب معرفة الله.

ولكن عزيزي: لا تقارن نفسك مع الأولياء، ولا تظن بأن قلبك أيضاً يضاهاى قلوب الأنبياء وأهل المعارف. إن قلوبنا ذات غبار التعلق بالدنيا، وملذاتها وإن انغماسنا في الشهوات يمنع قلوبنا من أن تكون مرآة لتجلي الحق

ففسر قوله «ما رأيتُ شيئاً إلا ورأيتُ الله مَعَهُ وَقَبْلَهُ وفيه» على رؤية الآثار. وقوله «لَمْ أُعْبُدْ رَبًّا لَمْ أَرَهُ» بالعلم بالمفاهيم الكلية التي تضارع علومنا، وقوله في آياته الكريمة التي تتحدث عن لقاء الله، بلقاء يوم الجزاء. وقوله «لي مَعَ الله

بقية الله

حالة» بحالة الرقة في القلب. وقوله «وارزُقْنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ» وتأوّه الأولياء وتحرقهم في معاناة الفراق، بالبعد عن حور العين، وطيور الجنة. وهذه التفاسير لا تكون إلا نتيجة أننا لا نكون رجال تلك الساحات، ولا نفهم إلا المتع

الغيب والأنوار الإلهية. أصبحنا نحن المساكين المحرومين نهائياً من المشاهدات والتجليات في منأى حتى عن الإيمان بهذه المعاني التي هي درجة من الكمال النفسي والتي يمكن أن تسوقنا إلى مرحلة متقدمة. نهرب من العلم الذي قد

إن العلوم بذور المشاهدات . وإنه لمن الممكن أن يبلغ الإنسان إلى مقامات شامخة من دون تعلم حجاب المصطلحات والعلوم، ولكن هذا خلاف العادة، وخلاف طبيعة السنن، وإنه نادراً ما يحصل .

الحيوانية والجسمانية دون غيرها، ولهذا ننكر جميع المعارف. والأنكى من كل ذلك، هذا الإنكار الذي يفضي إلى غلق باب كل المعارف، ويججزنا عن السعي والطلب، ويجعلنا نقتنع بمستوى الحيوانية والبهيمية، ويحرمننا من عوالم

يكون منطلقاً وبذرة للمشاهدات، ونغلق عيوننا وأسماعنا نهائياً ونضع القطن في أذاننا حتى لا يتطرق كلام الحق إليها. وإذا سمعنا حقيقة من لسان عارف هائم أو سالك حزين أو فيلسوف متآله، نتصدى فوراً نتيجة عدم

اللعن، ويكونون ملعونين على لسان الله ورسوله (ص)، ونلعن من يصرخ بالإيمان بالله ورسوله والأئمة الهادين عليهم السلام. وإنني أعلم بأن هذا اللعن والتوهين لا يسيء إلى مقامهم، بل قد يضاعف حسناتهم ويرفع من درجاتهم، ولكنه يسير إلينا وقد يبعث على الخذلان وسلب التوفيق منّا.

يقول شيخنا العارف — الشاه آبادي — روجي فداه (لا تلعنوا الأشخاص حتى الكافر الذي مات من دون أن تعرفوا على أي دين مات، إلا إذا أخبر ولي معصوم عن حاله بعد الموت، إذ من الممكن أنه أصبح مؤمناً لدى سكرات الموت، فإلعنوا بصورة كاملة وكلية).

فكم الفرق بين شخص يملك مثل هذه القدسية التي لا ترضى أن يلعن من مات على الكفر ظاهراً، لإمكان أنه غدا مؤمناً في اللحظات

طاقة أذاننا على استماع تلك الحقيقة، ونتيجة أن حبّ النفس يمنعنا من جعل هذه الحقائق اسماً من قدرة استيعابنا لها ونتصدى فوراً للطعن فيه ولعنه وتكفيره وتفسيقه، ولا نأبى من أي غيبة أو تهمة.

إننا نوقف الكتاب ونشترط على كل من يستفيد منه أن يلعن المرحوم الملاً محسن فيض الكاشاني — صاحب كتب الأخبار والأخلاق والكلام والتفسير — يومياً مائة مرة. ونرمي صدر لامتألهين الذي هو قمة التوحيد بالزندقة ولا نبخل عن إهانته أبداً، ونقول عنه بأنه صوفي رغم عدم ظهور أي رغبة منه في كل كتبه نحو مذهب التصوف ورغم تأليفه لكتاب (كسر أصنام الجاهلية في الرد على الصوفية).

إننا نترك الذين يستحقون

وقت في التفكير بالحق سبحانه، ويحصل على العلم بالله وأسماء ذاته المقدس وصفاته حسب الأساليب المتبعة من التلمذة على يد رجال ذلك العلم، ثم يتزود من المعارف بواسطة الرياضة العلمية والعملية وينتهي بذلك حتماً إلى النتيجة المنشودة.

وإن لم يكن الإنسان من أهل المصطلحات - العلم - يستطيع أن يصل إلى النتيجة من خلال تذكر المحبوب، وانشغال القلب بالذات المقدس. ومن المعلوم أن مثل هذا الانشغال القلبي والتوجه الباطني سيكون سبباً لهدايته وأن الله سبحانه سيعينه في ذلك، وأن حجاباً من الحجب سيرفع له، وأنه سيتنازل قليلاً عن موقفه المنكر - تجاه العرفاء والفلاسفة - ولعل الله سبحانه يفتح عليه ببركة عناياته الخاصة، باباً من المعارف إنه ويؤتي النعم.

الأخيرة من حياته، وشخص آخر من أمثالنا - وإلى الله المشتكى - يرقى المنبر مع أنه من أهل العلم والفضيلة ويقول أمام العلماء والفضلاء مستغرباً (أن فلان رغم أنه فيلسوف، يتلو القرآن): وهذا الكلام يشبه ما إذا قلنا (أن فلان رغم كونه نبياً، يعتقد بالمبدأ والمعاد).

إنني أيضاً لا أعتقد كثيراً بالعلم فقط، إن العلم الذي لا يفضي إلى الإيمان أراه الحجاب الأكبر، ولكن لو لم نرد الحجاب ولم نتعلم لما تمكنا من خرقة.

إن العلوم بذور المشاهدات. وإنه لمن الممكن أن يبلغ الإنسان إلى مقامات شامخة من دون تعلم حجاب المصطلحات والعلوم، ولكن هذا خلاف العادة، وخلاف طبيعة السنن، وإنه نادراً ما يحصل. فالطريق الطبيعي لمعرفة الله وطلبه هو أن الإنسان يبتدىء أولاً بإنفاق

إحياء ذكر المعاد في القلوب

آية الله جوادى الأمل

الكريم يبين عدة أمور في هذا المجال أحدها اقتراب يوم القيامة وقد مر ذكر هذا الأمر ضمن تفسير بعض الآيات في سورة المعارج والأحزاب.

وفي سورة الأنبياء الآية (ص) وسورة القمر يأتي التأكيد على قرب ذلك الموعد. ففي سورة الأنبياء:

﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾.

ولأجل رفع هذه الغفلة وإزالتها يطرح القرآن حادثة القيامة التي تحدث تذكراً في النفوس:

﴿واذكر عبادنا إبراهيم واسحاق

علمنا من خلال الأبحاث السابقة أن القرآن الكريم يبين هدف إرسال الأنبياء على أساس قيام الناس بالقسط والعدل وتهذيب نفوسهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور وذكرنا أن الوصول إلى الهدف غير متيسر من خلال إقامة الحدود وقوة الحديد، بل أن عامل الوصول إلى التهذيب طبقاً للشواهد المذكورة هو ذكر المعاد.

فما هي العوامل التي تحيي ذكر المعاد في القلوب؟

هذا هو موضوع بحثنا، والقرآن

المطلب مرتين.

في الآية ١٦١ تذكر قصة الغنائم واتهام البعض للنبي (ص) بتوزيعها، فتذكر الآية ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ لماذا؟ لأن هناك أصلاً عاماً في القرآن: ﴿ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة﴾.

وهكذا نجد للقيامة ثلاث صفات أساسية هي:

١- قرب الوقوع.

٢- الشدة.

٣- طول المدة.

وقد ذكرنا حتى الآن الآيات المتعلقة بقرب الوقوع. أما في سورة الحج (الآية) يقول تعالى:

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾.

وهذه الزلزلة لا تشبه زلزال الأرض، بل أن هذا التزلزل سوف يشمل كل نظام العالم:

﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾.

أو ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض

ويعقوب أولي الأيدي والأبصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾. وبحثنا يدور حول من يتقبل هذه الذكرى.

﴿إنها الأذن الواعية﴾ وأحد مصاديقها بقول الرسول (ص) هو أمير المؤمنين (ع). وفي سورة القمر:

﴿أقتربت الساعة وانشق القمر﴾. وفي بعض الآيات نجد أن هذا القرب يعبر عنه بالغد، كما في سورة الحشر الآية ١٨:

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله﴾.

ولهذا جاء في رواياتنا أن الذي يعد الغد من عمره لم يؤد حق عمره. فأداء حق العمر بالنظر إلى الماضي فقط ومحاسبة العمر الفائت.

الأمر الآخر الذي يلعب دوراً مؤثراً في ذكر المعاد هو ما يعبر عنه القرآن الكريم بأن القيامة هي يوم تجسم الأعمال، فإن العمل بعينه يظهر ويحيط بصاحبه. وهذا يحمل الإنسان على ذكر القيامة.

وفي سورة آل عمران يطرح هذا

طول مدة القيامة

يذكر القرآن أحياناً يوم القيامة بصفة طول المدة. كما في قوله:

﴿تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾.

كان رسول الله (ص) يعقد جلسات في التفسير، وفي إحدى الجلسات في بيت أحد الصحابة، سئل: «ما أطول هذا اليوم».

فقال (ص): والذي نفسي بيده إن هذا اليوم لأقصر على المؤمن من صلاة واجبة.

وهكذا فإن الصلاة بالنسبة للبعض تكون بمقدار ٥٠ ألف سنة وتكون عند البعض أقل من عدة دقائق. وذلك لأن المؤمن لا يحتاج إلى ذلك الوقوف الطويل بعدما أوقف نفسه على أعماله في الدنيا.

﴿أولئك يدخلون الجنة بغير حساب﴾.

والسماوات﴾.

أو ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾.

وهكذا نجد القرآن الكريم يبين تلك الآيات المخيفة التي تحكي عن عظمة ذلك اليوم:

﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها﴾.

فشدة ذلك اليوم تكون بدرجة أن الأم ورغم عاطفتها الشديدة تجاه ولدها الرضيع تتركه وتذهل عنه وتضع الحوامل ما يحملن. حتى يصبح الناس كالسكارى.

المؤمنون يوم القيامة

مع أن القيامة هي النبا العظيم وعذابها عذاب شديد جداً، ولكنها تكون بالنسبة للإنسان المؤمن رحمة ليس فيها خوف ولا فزع. ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾.



تنمية القابليات

آية الله الشهيد مرتضى مطهري



والحيوان والإنسان، وإذا استعملنا هذه الكلمة في مورد غير الكائنات الحية فهذا من باب المجاز وليس استعمالاً للمفهوم الواقعي، فالفلزات أو الأحجار لا يمكن تربيتها أو تنميتها.

ومن هنا يعلم أن التربية ينبغي أن تتبع الفطرة وهي طبيعة وجبلة الشيء.

تختلف التربية عن الصناعة بشكل عام في أمر، يمكن للإنسان من خلاله أن يتعرف على ماهية التربية. فالصناعة عبارة عن تركيب وتنظيم شيء أو أشياء أو إيجاد ارتباط بين الأشياء وقوى الأشياء، بالقطع والتوصيل. فلنفرض أننا نريد أن نصنع من الذهب خاتماً أو عقداً، فما نقوم به هو إعطاؤه شكلاً ليتحول إلى شيء مصنوع. ولكن التربية عبارة عن تنمية، فالقابليات الكامنة تخرج إلى الفعلية والتحقق. ولهذا فإن التربية لا تصدق إلا في مورد الكائنات الحية كالنبات

أن الكلام هنا مقصود منه العبادة - يقول (ع): «إن للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل وإذا أدبرت فاقترضوا ما بها على الفرائض».

وكل هذه تشير إلى ضرورة ملاحظة حال الروح حتى في العبادة. فالعبادة إذا حملت على روح الإنسان بالقوة تؤثر أثراً سلبياً.

تعبير راسل

كان راسل أديباً قبل أن يكون فيلسوفاً وشاعراً، وكانت تكثر في كلماته التعبيرات الشعرية والأدبية، وله حديث في كتابه «الزواج والأخلاق» يذكر فيه أن أنواع التربية المبنية على التخويف والإرعاب هي «تربيات الدبية» يقول:

«إن الشعور بالخطأ والندم والخوف لا ينبغي أن يستولي على حياة الطفل. ينبغي أن يكون الأطفال سعداء مسرورين، لا يصدون عن معرفة الأمور الطبيعية. وما أكثر أولئك الذين اعتبروا التربية مثل تدريب الدببة في السيرك. فنحن نعلم كيف يعلمون الدب الرقص حيث

وإذا تقرر تربية شيء ما ينبغي السعي لأجل إظهار وإبراز تلك الاستعدادات الكامنة فيه. فإذا لم يكن فيه ذلك الاستعداد فمن البديهي أن هذا الشيء غير الموجود لا يمكن تربيته وتنميته. فالدجاجة لا تملك قابلية الدرس والقراءة ولهذا لا يمكننا أن نعلمها الرياضيات والحساب والهندسة. ومن هنا يعلم أيضاً أن الإرعاب والتخويف والتهديد لا تكون عوامل تربية للإنسان (بمعنى التنمية)، كما أن البراعم لا تتفتح بالقوة. وإنما فقط بالطرق الطبيعية حيث تتصافر قوى الحرارة والماء والتراب لتربيتها.

رعاية حالة الروح

في نهج البلاغة في باب قصار الكلمات يوجد ثلاث جمل بهذا المعنى: «إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً، فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها، فإن القلب إذا أكره عمي».

وفي الحكمة ١٨٨ يقول عليه السلام: «إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة».

وفي الحكمة ٣٠٤ - حيث يتضح

ضرورة اطلاع الطفل على سبب الترغيب أو التهديد

ولهذا ينبغي الاستفادة من عامل التخويف في بعض الأحيان، ورغم أننا لا نعتبره عاملاً إيجابياً في التربية التنموية ولكنه عامل ضروري، أما في خصوص تربية الطفل فيجب اطلاعه على سبب التخويف أو الترغيب. فالطفل إذا لم يعرف سبب تهديده، فإنه سوف يعيش الاضطراب. وقد التفتوا اليوم إلى أن أكثر الأمراض النفسية تعود إلى تلك الحالات التي عاشها الإنسان في طفولته بالرعب والضرب والتهديد. وأقدم مثالاً يوجد نظيره في أحاديثنا الشريفة. لنفرض أن أمّاً كانت حاضرة في مجلس وكان طفلها جالساً في حضن رفيقتها، وهذا الطفل لا يعي أنه لا ينبغي أن يبول. فالتبول عنده مثل الشرب، وأيضاً لا يفرق ما بين حضن أمه أو حضن رفيقتها. ثم قام بهذا الفعل الذي يجعل أمه في حالة عصبية وغضب شديد فتضربه. من البديهي أن هذا الطفل لا يعلم هذا الضرب. وما يفهمه هو أنه لا ينبغي له

يحمون قطعة من الحديد ويضعونها أمامه فيضطر للوقوف والرقص لأنه إذا أنزل قدميه الأماميتين أحرقهما. ويحدث مثل هذا الأمر للأطفال الذين يتعرضون للتوبيخ من قبل الكبار بسبب بعض المسائل مما يؤثر عليهم في المستقبل ويجعل حياتهم مضطربة.

الخوف عامل يمنع من الطغيان

هنا يلزم أن نقدم توضيحاً: هل تعتبر مسألة الخوف والإرعاب سواء في التربية الفردية للطفل أم في التربية الاجتماعية للكبار إحدى عوامل التربية؟ وهل أن الخوف يمكن أن يربي روح الإنسان؟ كلا لا يمكن أن يكون الخوف عاملاً للتنمية. وإنما يوجد كلام آخر في كون الخوف عاملاً تصح الاستفادة منه في تربية المجتمع أو الطفل ولكن ليس لتربية الإنسان وتنمية قابلياته، بل لأجل المنع من الطغيان. فهو يلعب دور الإخماد والوقوف بوجه الاستعدادات السافلة.

الإنسان المدرك يعلم أنه لا ينبغي أن يقوم بهذا الفعل.

مرحلة تفتح الروح (النضج)

الأمر الآخر هنا أن أساس تربية الإنسان ينبغي أن يقوم على تفتح الروح. هل تختلف مراحل العمر فيما بينها بالنسبة لهذا الأمر؟ هذا من المسلّمات. فبعض مراحل العمر لها دور خاص ومناسب لتفتح الاستعدادات والطاقات الكامنة. وهي مرحلة ما بعد السنوات السبع التي اعتنت الروايات الإسلامية بها كثيراً وتمتد حتى الثلاثين حيث تنمو كل الاستعدادات العلمية والدينية والأخلاقية. وعند طلاب العلم تعتبر هذه المرحلة من أجمل ذكريات حياتهم رغم أنهم لا أقوا فيها الكثير من الصعاب والمشاكل المادية. إنها مرحلة السمو، إذا حرم الإنسان من الاستعدادات العلمية والمعنوية فيها فمن الصعب جداً أن يجير تلك النقائص في السنوات اللاحقة.



أن يبول، وتكون النتيجة أنه كلما أراد أن يبول يصاب بحالة اضطراب وقلق، ويدخل الخوف إليه من جراء هذا الفعل، ومن الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى إيجاد عوارض جسمانية وعصبية وعقد نفسية. هذا التخويف لا منطوق له في هذه الحالة وإن كان في رأي الأم صائباً. ولهذا نحن نرى من خلال أحاديث متعددة أنه يصادف أحياناً إحضار أطفال إلى الرسول الأكرم (ص) لكي يدعو لهم وعندما يضعهم في حضنه يبول أحدهم، فيصاب والده أو أمه بحرج شديد ويغضبون فيقول النبي (ص): «لا تزموا» يعني أن لا تمنعوه من التبول. وأحياناً كان يقول لا تزموا على ابني. نعم عندما يصل الطفل إلى تلك المرحلة التي يمكنه معها من فهم هذا الأمر فإنه لن يعود إليه وسوف يعلم أن التبول على الفراش ليس جيداً. فإذا فعل هذا فإنما يكون ناتجاً عن حالة من الطغيان، ويمكن حينها أن تكون الخشونة مفيدة نوعاً ما.

في المجتمع الكبير الواضح أن عامل الخشونة ضروري خاصة أن

بعد أن تبين أن الضرورة التي
تبحث في المسائل الكلامية هي غير
الضرورة الاعتبارية بمعنى الوجوب في
مقابل الحرمة، يعلم أن أفعال الله
تبارك وتعالى لا يمكن أن تكون
محكومة بالأحكام الاعتبارية.

ويلزم الإشارة إلى هذه النقطة
أيضاً وهي أنه عندما يجري الكلام
حول الضرورة الذاتية بل الأزلية
لبعض الأفعال بالنسبة لحرمة الحق
سبحانه وتعالى في المسائل الكلامية
ويقال حينها «يجب على الله أن يفعل
كذا» أو أنه يجب على الله أن يعين
رسولاً أو إماماً أو والياً، وبالرغم من
أن الحديث يدور حول الوجوب مقابل
الإقناع، فإن في جميع هذه الموارد لا
يثبت شيئاً على الله. إذ خلافاً لرأي
المعتزلة الذين يعتبرون الله محكوماً
بالقوانين العقلية، فإن الإمامية تقول
بأن الله هو الوجود المطلق وهذا ما
يوجب جميع اليقينيات، ومنها العقل
والأحكام المرتبطة به. وهكذا فإنه
المهيمن على القواعد العقلية، دون أن
يكون تابعاً لأية قاعدة عقلية

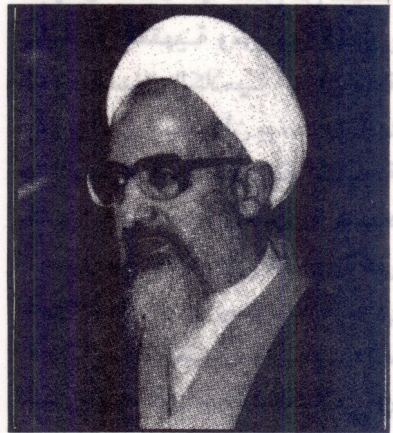
فيه بوجوبها رتبه ورضا قلوبهم
بالفعل به رتبه، طالما شأنه
بأنه

ولاية الفقيه

عالمهم فأن رتبه شأنه بوجوبها
بأنه رتبه: (مبينا وثقيا) بوجوبه رتبه
أبداً أبداً ذلك أنه

الضرورة على الله

والضرورة من الله



آية الله جواد الأملي

وقانونية. فكل قانون نأخذه بعين الاعتبار أما أن يكون موجوداً أو معدوماً. فإذا كان معدوماً فلا صلاحية له على الحكومة، وإذا كان موجوداً فإنه ممكن بدون شك، والممكن في أصله وحقيقته محتاج إلى الواجب.

ويعبارة أخرى معنى الوجوب من الله هو أن الله تبارك وتعالى هو الفاعل الموجب (بكسر الجيم) في حين أن الوجوب على الله يعني أنه سبحانه فاعل موجب (بفتح الجيم): تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

طرح أصول الدين في المسائل الكلامية والفقهية.

وقد علمنا من خلال ما بيناه حول تمايز المسائل الفقهية والكلامية أن ولاية الفقيه ليست المسألة الوحيدة التي يمكن أن تقع مورداً للبحث من الجهتين، بحيث أنها تلحق من جهة بالمسائل الفقهية ومن جهة أخرى تلحق بالمسائل الكلامية، بل أن كافة أصول الدين يمكن أن يبحث بشأنها من الجهتين. فمن الناحية الكلامية يكون البحث حول ضرورة هذه الأصول مع حفظ معنى الضرورة على نفس النسق الذي يستفاد منه في القضايا المرتبطة بالوجودات التكوينية. لأن البحث الكلامي في أصول الدين بحث في قسم من الوجودات مثل البحث عن وجود الله ووحدته والبحث عن وجود المعاد أو

هذا التفكير التوحيدي لا يستلزم الأخذ بفكر الأشاعرة، لأنهم يبينون الفاعلية المطلقة لله مستفيدين من الآية الكريمة ﴿والله يفعل ما يشاء﴾ على أساس الإرادة الجزافية، في حين أن الإمامية، تعتقد بأن الله حكيم ولا يصدر منه إلا الأفعال الحكيمة وهذا غير كلام المعتزلة التي تقول بأن الحكمة ضرورة على الله ولازمة، فالكلام الأول من الإمامية يعود إلى «الوجوب من الله» في حين أن الرأي الثاني عند المعتزلة يعود إلى «الوجوب على الله».

ومعنى الوجوب من الله هو أن الخير والنظم وأمثالها تصدر على نحو اليقين منه، أما معنى الوجوب على الله فهو أنه محكوم بالأمور التي تصدر منه.

به، من الله والقيامة والنبوة والملائكة وأمثالها فهذا أمر فقهي، مثل مسألة تعيين الإمام التي تصدر يقيناً من الله التي هي مسألة كلامية في حين أن وجوب قبول المسؤولية ومنصب الإمامة وكذلك وجوب قبول الإمامة علم الناس يعد مسألة فقهية.

سبب كون الإمامة مسألة فقهية

عند الأشاعرة والمعتزلة

بالرغم من طرح بحث الإمامة في كتب أهل الكلام، لكن بعد التأمل يتضح أن هذه المسألة عند الأشاعرة وأكثر المعتزلة هي مسألة فقهية.

فكما بينا، فإن شرط «فقهية» أو «كلامية» مسألة ما لا يكون في كيفية عرضها بين المسائل الفقهية والكلامية، بل في الموضوع الذي يبحث فيه عن تلك المسألة.

الأشاعرة لأنهم اعتقدوا بالإرادة الجزافية وأنكروا الحسن والقبح العقليين فقد أنكروا ضرورة ولزوم صدور أي عمل من الله. ونتيجة هذا الرأي عدم لزوم تعيين الإمام من الله سبحانه.

وبعد هذا النفي للضرورة سعى

النبي أو المعاجز المرتبطة بالأنبياء أو كرامات الأولياء، أما من جهته الفقهية فالكلام يدور حول ضرورة وجوب هذه الأصول لكن هذه الضرورة ليست ضرورة أو وجوباً ذاتياً أو أزلياً مما يستفاد منه في القضايا المرتبطة بالوجودات، بل أن هذه الضرورة بمعنى الوجوب في مقابل الحرمة (ينبغي ولا ينبغي) لأنها من الأمور الاعتبارية التي تتعلق بأفعال المكلفين.

فلا يوجد مانع أبداً من أن يكون الوجود جزءاً من أصول الدين وي طرح في الأبحاث الكلامية ويكون وجوبه التشريعي مبحثاً في المسائل الفقهية. بالرغم من أن العقل في مثل هذه الموارد يكون هو الكاشف عن وجوبه التشريعي، لأنه كما سبق القول مثل الإجماع في كثير من الأمور يتدخل في كشف الحكم الشرعي.

وبناء على هذا، فإن البحث في الوجودات التي تعود إلى الله سبحانه كالبحث عن التوحيد والنبوة والمعاد والرسالة هو بحث كلامي، أما بالنسبة لما يجب على المكلف الاعتقاد

الأشاعرة لإثبات وجوب تعيين الإمام
على الناس بالأدلة السمعية.

والمعتزلة أيضاً لم يقولوا بوجوب
تعيين الإمام من الله سبحانه لكنهم
يثبتون ضرورة وجوب تعيين الإمام
على الناس عن طريق وجوب مقدمة
الواجب بالدليل العقلي. وعلى أية حال،
فإن نتيجة هذا التفكير عند الطائفتين

إلقاء شبهات

حول البرهان العقلي

بعد عرض البرهان العقلي على
ضرورة ولاية الفقيه وتوضيح الجهة
الفقهية أو الكلامية لهذه المسألة نغتنم
فرصة لعرض بعض الشبهات التي
تدور حولها ونردها. فبعض هذه
الشبهات تدور حول أصل احتياج

إن السبيل الوحيد الذي يمكن أن ينظم سلوك
الإنسان وأخلاقه وعقيدته من أجل تحصيل
أعلى الكمالات الإنسانية هو سبيل الوحي

البشر للقانون والقيادة الإلهية
والبعض الآخر حول لزوم تعيين
القائد من الله سبحانه. وبالنسبة لما
يدور حول وجوب تعيين الولي من الله
فإنها إما أن تكون معارضة لبعض
العموميات الشرعية، أو إشكالاً نقضياً
أو تنفي ضرورة الولاية في عصر
الغيبة.

شبهة في احتياج البشر إلى القانون والقيادة الإلهية ودفعها

الإشكال الذي نعرضه لا يחדش
ما أقيم حول ضرورة ولاية الفقيه

خروج مسألة الإمامة من إطار
المسائل الكلامية وانحصارها في زمرة
الأبحاث الفقهية. لأنه في علم الكلام
الذي يبحث بشأن الله المتعال
والأسماء والأفعال الإلهية يدور
الحديث حول الوجود والعدم لا عما
يجب ولا ينبغي.

وبالحاق مسألة الإمامة بالأبحاث
الفقهية وعدم طرحها في الأبحاث
الكلامية نعلم السبب في اعتبار
الأشاعرة والمعتزلة لمسألة الإمامة في
أنها من فروع الدين.

والدليل على ذلك عيشة أطراف العمارة بالسياسات الضرورية». (الإشارات والتنبيهات: النمط التاسع، الفصل الخامس).

وجواب هذا الإشكال هو أن ما يثبت حاجة الإنسان إلى الوحي أو إلى حاكم يحرس حدود الوحي ليس من قبيل الطعمام والشراب أو الحرب والصلح أو المعاملات والتجارات بل هي تلك الكمالات الإنسانية الخاصة التي لا تحصل للإنسان إلا عن طريق الغيب وشهود الإنسان والعالم والسبيل الوحيد الذي يمكن أن ينظم سلوك الإنسان وأخلاقه وعقيدته بتأمين هذه المعرفة لأجل تحصيل تلك الكمالات هو سبيل الوحي. ولا يوجد في هذا البرهان فرق ما بين الفرد والمجتمع. فلو كان هناك شخص واحد على وجه هذه الأرض لكان محتاجاً إلى القوانين الإلهية والقيادة السماوية.

الذي يتعرف على الإنسان جيداً في مدرسة العقل والوحي، سوف يعلم أن الحاجة إلى الوحي إنما هي لأجل حفظ الإنسانية التي تنقسم إلى أصل وفرع.

فقط وإنما يضع الأصل البرهاني الذي أقيم في ضرورة النبوة والإمامة مورد الإتهام. وتوضيح الأشكال: إننا لا نحتاج لأجل تمشية وتنفيذ الأمور الفردية والاجتماعية إلى القوانين الإلهية أو القيمين الأمناء المطلعين والعالمين بها. لأن ما يضمن هذا الأمر لهم تعيين حاكم وقائد لا تحدث في ظل إدارته وقيادته الفوضى وتحفظ الأرواح والأموال، ويمكن أن يتحقق هذا الأمر بدون الاحتياج إلى التقنين والتعيين الإلهيين، بطرق مختلفة من قبيل الانتخابات أو الاستبداد الفردي.

يقول المرحوم الخواجه نصير الدين الطوسي - قدس سره القدوسي - في شرح الإشارات بعد تقرير البرهان المتوسطي لابن سينا في اثبات النبوة وبالرغم من أنه قد شرط على نفسه أن لا ينقد كلام الشيخ وضمن عرض الإشكال المذكور:

«والإنسان يكفيه أن يعيش نوعاً من السياسة يحفظ اجتماعه الضروري، وإن كان ذلك النوع منوطاً بتغلب أو ما يجري مجراه،

وإلى ولاية الفقيه في عصر الغيبة الكبر
ى. فلو خلى المجتمع الإسلامي يوماً
واحداً من حافظ للعقائد والمعارف
وأحكام القرآن والعتره لظهرت البدع
الكثيرة وأصبح الكثير من الحرام
حلالاً. أليست فتنة الوهابية اليوم
صاحبة المجازر بحق المسلمين تحت
عنوان خدمة الحرمين الشريفين؟ ألا

فأصلها العقائد وجسمها الأخلاق
والأعمال والتكاليف وفرعها الماء
والتراب. والولي في النظام الإسلامي
هو الذي يحفظ بالدرجة الأولى عقائد
الناس الدينية ويحفظ أخلاقهم
وأحكامهم الفقهية. فهو يقف مراقباً
لعقائد المسلمين مترصداً كل الأعداء
كي لا يجعل أحد ما الحرام واجباً

إن الولي في النظام الإسلامي هو الذي يحفظ بالدرجة
الأولى عقائد الناس الدينية ويحفظ أخلاقهم وأحكامهم
الفقهية، ويحفظ شؤون المجتمع المادية

نحتاج إلى الذي يطرد الوهابية ويمنع
من تحريف الدين؟
ففي عصر الغيبة إذن نحتاج إلى
من ينوب عن الإمام في حفظ وحراسة
حدود الشريعة. ويؤدي عمل الإمام
عليه السلام. ولا يمكن ذلك إلا لمن
اطلع على الإسلام وكان أميناً عليه.

وهذا المطلب العقلي هو ذلك البيان
الرفيع الذي قدمه الأئمة المعصومون
عليهم السلام ضمن احتجاجاتهم على
الآخرين في لزوم وجود القيم الأمين
على المجتمع. فعن فضل بن شاذان

والواجب حراماً، وفي الدرجة النازلة
يحفظ شؤون المجتمع المادية. فالولي
لا يتعهد فقط إدارة المجتمع حتى
يكون للآخرين طمع في الوصول إليه.
وإن كانت إدارة المجتمع وحفظ
المصالح المادية فيه تعتبر من المنافع
المهمة الناتجة عن النبوة العامة.

إن حاجة الإنسان إلى الولاية تمتد
إلى ما بعد عصر الرسول (ص) وفي
زمن الغيبة أيضاً. فنفس البرهان
الذي يبين الحاجة إلى النبي يثبت
حاجة المجتمع إلى الإمامة بعد وفاته

قيماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست
 الملة وذهب الدين وغيرت السنن
 والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون ونقص
 منه الملحدون وشبهوا ذلك على
 المسلمين، لأننا قد وجدنا الخلق
 منقوصين محتاجين غير كاملين مع
 اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت
 حالاتهم، فلو لم يجعل لهم قيماً
 حافظاً لما جاء به الرسول (ص)
 لفسدوا على نحو ما بينا وغُيِّرت
 الشرائع والسنن والأحكام والإيمان
 وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين». (علل الشرائع ج ٩).

وكما نلاحظ فإن الإمام عليه
 السلام لا يستدل على ضرورة وجود
 الولي والقيّم على حراسة القوانين
 الإلهية لأجل حفظ دماء وأعراض
 الناس فقط أو لمنع الفوضى، لأنه مثل
 هذه الأمور يمكن أن تحصل في بلاد
 الكفر، بل أن قمة استدلاله عليه
 السلام تقوم على أساس حفظ الدين
 من التحريف وحراسة المعارف
 والعقائد والأخلاق والأحكام الإلهية.

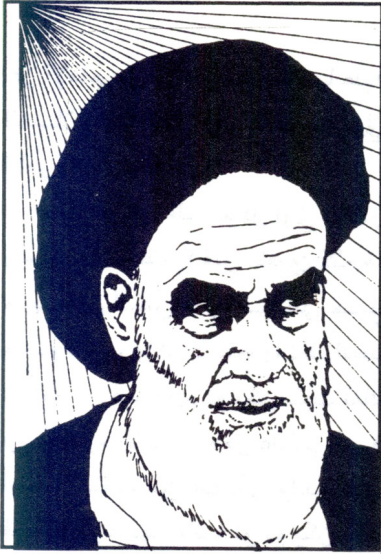


عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه
 السلام أنه قال في علة تعيين أولي
 الأمر والأمر بطاعتهم:

«فإن قال: فلم جعل أولي الأمر
 وأمر بطاعتهم؟ قيل: تعيين كثيرة:
 منها أن الخلق لما وقفوا على حدٍ
 محدود وأمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد
 لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك
 ولا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه
 أميناً يمنعهم من التعدي والدخول
 فيما حظر عليهم لأنه لو لم يكن ذلك
 كذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته
 لفساد غيره، فجعل عليهم قيماً
 يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم
 الحدود والأحكام.

ومنها: أنا لا نجد فرقة من الفرق
 ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم
 ورئيس، لما لا بد منه في أمر الدين
 والدنيا، فلم يجيز في حكمة الحكيم أن
 يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد لهم منه
 ولا قوام لهم إلا به فيقاتلون به
 عدوهم ويقسمون به فيئثم، ويقيم
 لهم جمعيتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم
 من مظلومهم.

ومنها: أنه لو لم يجعل لهم إماماً



قوة التأثير

مقتطفات من سيرة الإنسان
العظيم الذي جسد حياة
الأولياء والصدّيقين

● ويقول حجة الإسلام السيد علي أكبر محتشمي: «كان من جملة الزائرين [للإمام في «نوقل لو شاتو» في باريس] مجموعة من الطلبة الفرنسيين، وقد لفت نظري أن هؤلاء كانوا يأتون في كل مساء للاستماع إلى أحاديث الإمام وخطبه، وقد استغربنا من مواظبتهم على الحضور. فتقدم يوماً أحد الأخوة الذي كان يتقن اللغة الفرنسية وسألهم: أنتم تاتون في كل ليلة للاستماع إلى أحاديث الإمام، فهل تفهمون منها

● يقول آية الله الشيرازي الحائري: «كان الإمام يخصص اليوم الأول من بداية دروسه واليوم الأخير أيضاً للمواعظ والنصائح والإرشادات الأخلاقية، وكانت مواعظه تختلف عن مواعظ الآخرين. فقد كان يتكلم بصورة عادية، ولكن الحضور كانوا يبكون حتى تبلبل دموعهم صدورهم. كان يقبّل القلوب حتى في المواعظ العادية، بحيث أن الحاضرين كانت تعتربهم حالة إغماء أو نحو ذلك».

واللكمات. فما كان من إخوتنا إلا أن أخبروا الشرطة ولكنها لم تستجب لهم بحجة أن تقديم الشكوى خاص بالمعتدى عليه. ولكن الرجل الفرنسي رفض تقديم الشكوى! وعندما سأله عن السبب قال: أنا أعلم أنه مُرسَل من قبل السفارة الشاهنشاهية في باريس للقيام بهذا العمل من أجل إثارة المشاكل في المنطقة التي يسكنها الإمام. وإذا ما بلغت الشرطة فإن الصحف الفرنسية ستتناول الموضوع بشكل مبالغ وسينعقد البرلمان الفرنسي للنظر في تعرض أحد الفرنسيين للإهانة بسبب الإمام، وأنا لا أقبل أن يتعرض الإمام لأي مكروه لذلك، أنا لن أشتكى أبداً!».

● **وينقل حجة الإسلام رحيمان:** «مع حلول عيد رأس السنة الفارسية (النوروز) الذي يترافق مع عطلة رسمية طويلة، قرر أحد المسؤولين الكبار في مكتب الإمام أن يذهب في إجازة مع عائلته

شيئاً؟ وهل تفهمون اللغة الفارسية؟ فأجابوا بأنهم لا يفهمون شيئاً من خطاب الإمام لأنهم لا يعرفون اللغة الفارسية. فقلنا لهم: إذا كنتم كذلك، فلم تحضرون إلى هنا كل ليلة للاستماع إلى حديث الإمام وخطابه؟ فقالوا: نحن عندما نحضر في مجالس الإمام وننظر إليه نحس إحساساً روحياً في أنفسنا يشدنا إليه ويشوقنا للعودة إليه».

● **ويضيف حجة الإسلام السيد علي محتشمي:** «في إحدى الليالي [وأيضاً في «نوفل لوشاتو» شاهدت تجمعاً يصحبه صخب وضوضاء قرب منزل الإمام، فأسرعت استجلي الخبر، وإذا بأحد جيراننا الفرنسيين كان خارجاً هو وزوجته باتجاه سيارتهما، وقبل وصولهما إلى السيارة هاجم الرجل الفرنسي أحد رجال السفارة الشاهنشاهية في باريس وأخذ يوجه له سيلاً من الضربات

الإمام: «الحقيقة أنني لست سعيداً لسماع أخبار سفراتكم المتعددة... على كل حال، رافقتك السلامة». انتهت الزيارة وانصرفنا. وبعد ساعاتٍ من الحيرة والتردد قرر صديقنا في عصر ذلك اليوم إلغاء سفرته المقررة غداً. والملفت أننا عندما ذهبنا سوياً صبيحة اليوم التالي إلى المكتب وجلسنا بين يدي الإمام لم لاحظ أدنى تأثر أو ردة فعل على سماحته عندما رأنا معاً!

إلى خارج البلاد. وقد أنجز كل الترتيبات الأولية لسفره من تأشيرة الدخول إلى بطاقة السفر وغيرها من الأمور. ثم قصد المكتب في أول أيام السنة الجديدة كي يبارك للإمام ويستأذن منه للمغادرة في اليوم. وعندما قال له «نسألکم الدعاء» لاحظ علامات عدم الرضا والسرور على ملامح سماحته فقال: «إن كان لا يروق لكم ذلك، أُلغي السفر» فأجابته

تقدّموا بهذه النهضة إلى الأمام بالتصميم والإرادة والقبضات المحكمة، وما دامت قبضاتكم معقودة فلن تصل إليكم الصدمات. حافظوا على قبضاتكم معقودة ولا تخشوا المستكبرين، إن قوى هؤلاء ليست شيئاً أمام القوة التي تتكلمون عليها.

الإمام الخميني (قده).

الامام الصادق (ع) والمفضل

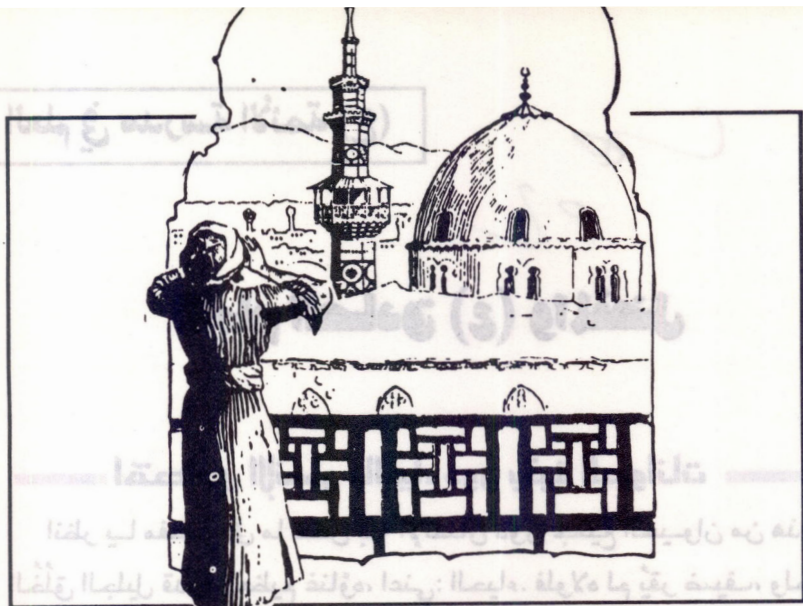
اقتصاص الإنسان بالحيا، دون بقية الحيوانات

انظر يا مفضل إلى ما خص به الإنسان دون جميع الحيوان من هذا الخُلق الجليل قدره العظيم غناؤه، اعني: الحياء. فلولا له لم يُقر ضيف، ولم يوف بالعداة، ولم تقض الحوائج، ولم يتحر الجميل، ولم يتنكب القبيح في شيء من الأشياء، حتى أن كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنما تفعل بالحياء، فإن من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ولم يصل ذا رحم، ولم يؤد أمانة، ولم يعف عن فاحشة.... أفلا ترى كيف وفي الإنسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام أمره.

إعطاء الإنسان ما يصلح دينه ودنياه

ومنعه مما سوي ذلك

فكر يا مفضل فيما أعطى الإنسان علمه وما منع، فإنه أُعطي جميع علم ما فيه صلاح دينه ودنياه. فمما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلائل والشواهد القائمة في الخلق، ومعرفة الواجب عليه، من العدل على الناس كافة. وبر الوالدين، وأداء الأمانة، ومواساة أهل الخلة،



وأشبه ذلك، مما قد توجب معرفته، والإقرار والإعتراف به في الطبع والفطرة من كل أمة موافقة أو مخالفة: وكذلك أعطي علم ما فيه صلاح دنياه، كالزراعة والغراس، واستخراج الأرضين، واقتناء الأغنام والأنعام، واستنباط المياه، ومعرفة العقاقير التي يستشفي بها من ضروب الأسقام، والمعادن التي يستخرج منها أنواع الجواهر، وركوب السفن، والغوص في البحر، وضروب الحيل في صيد الوحش والطير والحياتان، والتصرف في الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب، وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعداده، مما فيه صلاح أمره في هذه الدار. فأعطي علم ما يصلح به دينه ودنياه، ومنع ما سوى ذلك، مما ليس في شأنه ولا طاقته أن يعلم. كعلم الغيب وما هو كائن. وبعض ما قد كان أيضاً، كعلم ما فوق السماء وما تحت الأرض، وما في لجج البحار وأقطار العالم، وما في قلوب الناس وما في

الأرحام وأشباه هذا مما حجب عن الناس علمه.

وقد ادعت طائفة من الناس هذه الأمور، فأبطل دعواهم ما يبين من خطئهم، فيما يقصون عليه ويحكمون به فيما ادعوا عليه.
فانظر كيف أعطي الإنسان علم جميع ما يحتاج إليه لدينه ودينه، وحجب عنه ما سوى ذلك، ليعرف قدره ونقصه وكلا الأمرين فيها صلاحه.

الأحلام وامتناع صادقها بكاذبها وسر ذلك

فكر يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها، فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء، ولو كانت كلها تكذب، لم يكن فيها منفعة، بل كانت فضلاً لا معنى له، فصارت تصدق أحياناً، فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي لها، أو مضرة يتحذر منها، وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد.

الاجوبة الصحيحة اختبر معلوماتك الاجوبة الصحيحة

١	ج	٦	ب	١١	ا	١٦	١
٢	ج	٧	ج	١٢	د	١٧	ب
٣	د	٨	ا	١٣	ج	١٨	ج
٤	ب	٩	د	١٤	ج	١٩	ب
٥	ب	١٠	ب	١٥	ب	٢٠	أوب

لكل سؤال علامة واحدة:

من ١٩ - ٢٠ ممتاز.

١٦ - ١٨ جيد جداً.

١٣ - ١٥ جيد.

١٠ - ١٢ وسط.

إن هذه الوصايا تهز الإنسان وتوقظه

الإمام الخميني (قده)

من وصية الشهيد فرحان إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

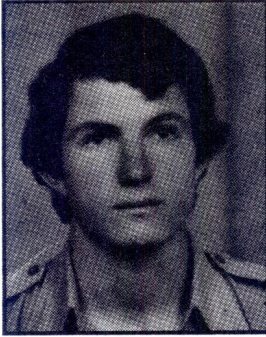
﴿يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً﴾.

اللهم إنني أسألك وأنا في هذه الحالة من الجراح والنزيف أن ترزقني بتوفيق الشهادة في سبيلك. اللهم إنني أسألك أن تجعل دمي وقود مشعل ينير طريق الحق للمؤمنين، وناراً تلتهم عروش الطغاة الظالمين.

إلى الأخوة القادة الأعزاء وجميع المؤمنين

أوصيكم أن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. واعلموا أن دماء الشهداء أمانة في أعناقكم

بقية الله



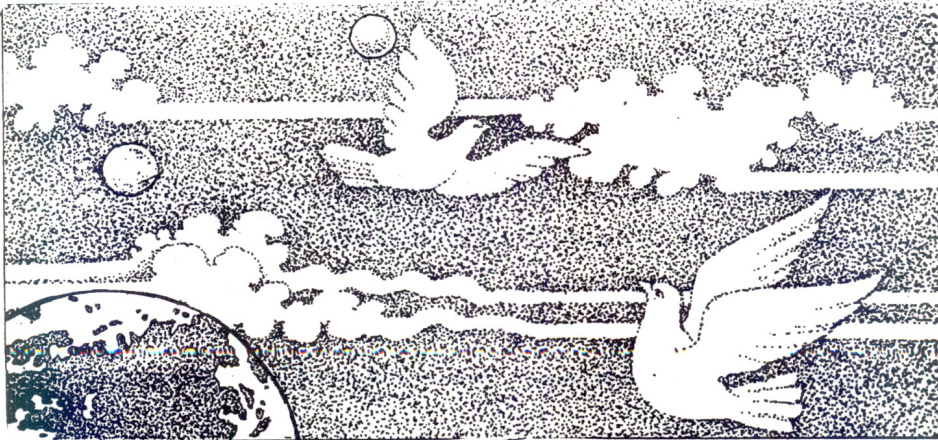
يوم الموقف العظيم، فلا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار.. وحاربوا المنافقين، أولياء الشيطان، فإنهم أعدوا لكل حق باطلاً.

إخوتي.. اسعوا إلى طاعة الله وفوزوا برضاه وقوا أنفسكم وأهليكم النار التي وقودها الناس والحجارة قد أضيق بابها على أهلها، ولا يفتدى أسيرها... ولا مدة للدار تنتهي، ولا أجل للقوم فينقضي..

إن من الله عليّ بالشهادة فلا تحزنوا، وافرحوا لي لأنّي فزت برضى الله، وقرأوا لي كل ليلة جمعة ما تيسر من القرآن الكريم فإنه ربيع قلبي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

موعدنا الجنة إن شاء الله... فإنّي والله أشمّ ريحها.



المسؤوليات العشر للمدير والقائد

دراسة عوامل النجاح والفشل

آية الله ناصر مكارم الشيرازي

الجماليات في حين كان النبي (ص) يستعين باسم الله ورحمته لأجل حث المسلمين على الدفاع وكانت أصوات التكبير تنزل المنطقة التي امتلأت حينها بأصوات المغنيات.

في البدء استطاع المسلمون أن يتفوقوا على قريش بشن هجوم عنيف وأرجعوهم القهقري، وكان خالد بن الوليد ينظر إلى هزيمة معسكره ويتحين الفرصة للانقضاض على المسلمين من خلف الجبل حيث وقفت مجموعة الرماة تمنعه من التقدم.

في الحلقة الماضية أعطى آية الله مكارم معركة أحد بتفاصيلها المتنوعة كدرس يمكن الاستفادة منه لدراسة عوامل النجاح والفشل، وفي هذه الحلقة يكمل الحديث عن جوانب تلك الهزيمة التي حلت بالمسلمين.

عصيان الزوامر

وقف الجيشان في مقابل بعضهما وكان أبو سفيان يحث مقاتليه بالاستعانة بالأصنام والنساء

أبي طالب عليه السلام بلاءً حسناً حتى كسر سيفه فأعطاه رسول الله (ص) سيفه «ذو الفقار». وأصيب في جسمه بأكثر من ٦٠ إصابة وفي ذلك الوقت أوحى إلى رسول الله (ص): «يا رسول الله هذه المواساة» فقال (ص): «إنه مني وأنا منه....» فقال جبرئيل: «وأنا منكما». فسمعوا صوتاً في السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي...».

شائعة استشهاد النبي (ص)

ذكر بعض المؤرخين أن أحد المشركين ظن أن رجلاً من المسلمين ويدعى مصعب هو رسول الله (ص) فضربه ضربة شديدة ثم صرخ بصوت عالٍ: قسماً باللات والعزى قتل محمد!.

ولكن هذه الشائعة انتهت لصالح المسلمين من جهتين: فبعد أن سمع المشركون هذا الخبر بدأوا يستعدون للرجوع. كيف لا وهم يحملون أشد الحقد تجاهه ولن يتركوا المنطقة إلا بعد قتله.

والعجيب أيضاً أن جيش قريش

كان كل شيء يسير على ما يرام إلى أن حلت الفوضى المشؤومة التي قلبت كل الموازين، فقد تصور جمع من المسلمين الجدد أن جيش المشركين قد اندحر فاندفعوا للحصول على الغنائم تاركين مواقعهم الحساسة في أعلى الجبل. ولم تنفع نداءات مسؤولهم «عبد الله بن جبير» وتذكيره بأوامر النبي (ص) فلم يبق معه إلا عشرة من الرماة فقط.

وكانت نتيجة هذا العصيان أن تقدم «خالد بن الوليد» مع مئتين من رجاله إلى تلك النقطة الحساسة فقتلوا عبد الله بن جبير ومن صمد معه وحملوا على جيش المسلمين من الخلف. وعندما رأى المشركون المندحرون هذا التحول رجعوا إلى ميدان المعركة من جديد.

وفجأة رأى المسلمون السيوف تنهال عليهم من كل حذب، فاضطربوا وفي تلك اللحظات سقط «حمزة سيد الشهداء» شهيداً مع مجموعة من أصحاب النبي (ص)، ففر الباقيون ولم يبق حول النبي (ص) إلا عدد قليل، هنالك أبلى علي بن

في تحقيق نجاة المسلمين ووضع الأغلال عنهم.

والنقطة الأخرى التي تلفت الأنظار أن النبي (ص) حتى في الوقت الذي تغير مجرى المعركة لصالح المشركين وتأكد انتصارهم بقي قائداً فريداً ثابتاً لم يتزلزل أبداً.

لم يبحث عن طريق لنجاة نفسه وإنما وقف كالجبل الراسخ ونادى بأعلى صوته: «أنا رسول الله، اقدموا إلي».

وكذلك كانت حملة «حمراء الأسد» وملاحقة جيش مكة حيث ظهرت قدرة وتدبير نبي الإسلام في طرق الهجوم غير المباشر فقد كان للانتصار الذي حققه المشركون أثراً سلبياً على النهضة الإسلامية الفتية وأسقط من هيبتها في أعين الأعداء (اليهود والمنافقين) الذين كان يتحينون الفرص لأجل الانقضاض على المسلمين ولهذا قام النبي (ص) بعمل في غاية الروعة لأجل تثبيت أركان النهضة العظيمة.

ففي الوقت الذي كان مشركو مكة يعقدون مؤتمراً في «الروحاء» وصلهم خبر تحرك النبي (ص) لأجل

الذي بلغ عدة آلاف لم يرد البقاء ولو الليلة واحدة في ميدان المعركة للتحقق من الموضوع.

من جانب آخر قامت مجموعة من المسلمين بعد سماع خبر مقتل النبي (ص) بحمله واحضاره إلى سفح الجبل ورغم جراحه الكثيرة ليبيّنوا للباقيين أنه ما زال حياً مما جعل الذين فروا يرجعون ويجمعون حوله (كانت هذه خطوة أخرى).

ورغم أن الهزيمة هنا قد استوعبت، ولكن المسلمين خرجوا من تلك المعركة بخسائر فادحة في الأرواح والأموال واستشهد منهم سبعون رجلاً وجرح كثيرون.

ولكن كما سوف نشاهد فقد استفادوا من هذه الهزيمة أعظم درس كان ضامناً للنصر في المعارك المستقبلية.

وبالفعل فإن ما حدث في معركة أحد كان لوحده كفيلاً بتصدع وانهايار أي جيش في العالم. ويليق هنا أن نبحت في سبب تجمع المسلمين بعد الهزيمة ورجوعهم بعد فرارهم إلى قائدهم. مما لا شك فيه أن شجاعة النبي (ص) الفائقة كانت مؤثرة جداً

**تحليل عوامل هزيمة أحد كجسر
للعبور إلى الانتصارات اللاحقة**

تذكر الآيات ١٣٩ و ١٤٣ من سورة آل عمران تحليلاً دقيقاً لنتائج معركة أحد وتزليل العديد من الإبهامات عن أسباب الهزيمة وتجعل المسلمين في محك التجربة لتصنع للمستقبل جسراً للانتصار.

وأهم هذه الأمور:

١ - الخطأ في الحسابات: ذلك الخطأ الذي وقع فيه العديد من المسلمين الجدد في فهم تعاليم الإسلام الذين تصوروا أن مجرد إظهار الإيمان كاف للانتصار.

ويتعبير آخر، لعل الكثيرين منهم تصوروا أن الله تعالى يمدهم في كل ميادين الحرب بالإمدادات الغيبية وليس عليهم أن يفعلوا أي شيء من ناحيتهم، ذاهلين عن أن سنة الله تجري في عوامل النصر الطبيعية.

وقد بينت واقعة أحد المؤلدة بقاء الإمدادات الغيبية وضرورة الإستعداد العسكري والحركة القتالية أيضاً. ولهذا لا ينبغي إهمال العوامل

ملاحقتهم ولأنهم علموا أن النبي في غاية الشجاعة وقد أقام معسكراً قريبهم في حمراء الأسد ارتعدوا وفقدوا إرادتهم حتى بدا لهم عدم إمكانية مواجهة النبي (ص) وكان أكثرهم خوفاً أبو سفيان الذي أضطر لأن يرسل رسالة تهديد إلى المسلمين. ولكن رسول الله (ص) لم يأبه بالرسالة وبقي معسكراً لمدة ثلاثة أيام كانوا في كل ليلة يوقدون ناراً عظيمة حتى تعلم قريش أن المسلمين ما زالوا ثابتين منتظرين يستعدون لشن هجوم في أي وقت.

وقد ظهر استعداد المسلمين في هذه المناورة السياسية للمواجهة العسكرية. وبعدها عاد المسلمون إلى المدينة مرفوعي الرأس مسجلين نصراً سياسياً وعسكرياً لهم.

يقول بعض المؤرخين بأن عدد القادة الذين استطاعوا أن يقلبوا هزيمة جيشهم إلى انتصار ويعيدوا تنظيم صفوفهم بعد التزلزل عبر التاريخ لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة.

وهكذا حفظ رسول الله (ص) هبة المسلمين وأبقى على معنوياتهم.

والأسباب العادية أبداً.

٢ - عدم التزام عناصر «عبد الله بن جبير» وعصيائهم لأوامر رسول الله (ص) الأكيدة في عدم ترك النقطة الحساسة في جبل «العينين»، ليعلموا أن الانضباط العسكري في ميدان الحرب له دور مصيري كبير.

٣ - حب الدنيا الذي كان متغلباً على قلوب العديد من المسلمين الجدد الذين فضلوا جمع الغنائم على ملاحقة العدو، فوضعوا سلاحهم أرضاً وركضوا باتجاه الغنائم، ليعلموا أن الجهاد في سبيل الله أعلى من كل شيء. وأن الذي يعمل لله لا ينبغي أن يفكر بالدنيا وما فيها.

٤ - الغرور والغفلة اللذان برزا بعد تحقيق النصر الأولي أديا إلى استصغار قوة العدو واستقلاله.

وكان لهذين الأمرين الدور الكبير في الهزيمة، وتعلم المسلمون درساً للمستقبل في عدم الركون إلى الانتصارات الظاهرية.

٥ - ترك مركز القيادة كان عاملاً آخر في الهزيمة. فإذا أصيب مركز القيادة فإن الهزيمة واقعة لا محالة، ولو لم يتحلق أمير المؤمنين (ع)

ومجموعة من الأصحاب حول النبي (ص) لانقضى الأمر وانتهى الإسلام ولما بقي له أثر. والآن لتأمل في القرآن الكريم كيف يحل هزيمة أحد وكيف اعتبرها بأنها كانت ميداناً لإزالة الشوائب:

﴿إِن يَمْسِكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ، وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ...﴾

انظروا إلى هذه الآيات كيف توقظ المسلمين وتحول تلك الهزيمة إلى مدرسة عظيمة لأجل بناء الذات وإزالة النقائص للتعرف على منطق الإسلام الصحيح وعدم الاعتماد على الشعارات الظاهرة أو استكثار الكم وإهمال الكيف.

المسلمون في الهند

الموقع والسكان:

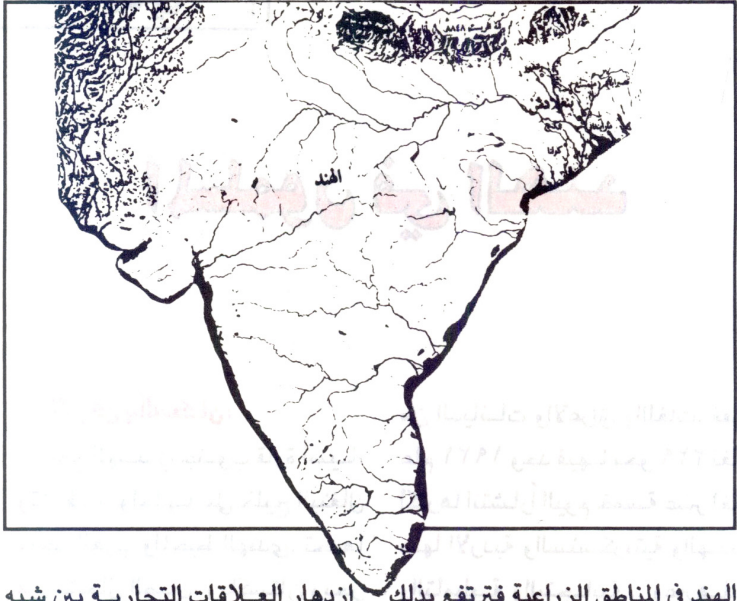
من الديانات والأعراق واللغات. ففي عام ١٩٢١ وجد فيها نحو ٢٢٩ لغة، أكثرها انتشاراً اليوم خمسة عشر لغة، منها الأردية والسنسكريتية والهندية والتأميلية والبنجابية... وغيرها... ومن بين الديانات المتعددة هناك الهندوسية والبوذية والسيخية والإسلامية والمسيحية. إلا أن أكثر الديانات الوثنية انتشاراً هي الهندوسية وهي الدين الرسمي للبلاد. ويأتي الإسلام في المركز الثاني بعد الهندوسية حيث يصل عدد أفراده إلى ٢٠٠ مليون نسمة. أما المسيحيين فيبلغ عددهم حوالي ١٥ مليون نسمة والبوذيون حوالي ٥ ملايين نسمة.

تقع الهند في جنوب قارة آسيا، وتشرف سواحلها على خليج البنغال وبحر العرب والمحيط الهندي. تحدها من الشمال الصين، وباكستان وبحر العرب من الغرب، وبنغلادش وخليج البنغال من الشرق، ومن الجنوب سريلانكا والمحيط الهندي.

تبلغ مساحة الهند حوالي ثلاثة ملايين ومئتين وثمانين ألف كيلومتر مربع (٣,٢٨٨,٠٠٠ كلم^٢) وبهذا تكون سابع دولة في العالم من حيث المساحة، كما وهي الثانية في تعداد السكان حيث يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة.

أرض الهند بسعتها ضمت العديد

يعيش حوالي ٨٠٪ من سكان



ازدهار العلاقات التجارية بين شبه الجزيرة العربية ومختلف الدول الإسلامية وبين الهند. هذا التردد التجاري حمل معه الدين الجديد ليكوّن في كل ميناء أو مدينة اتصل بها المسلمون في الهند، جماعة إسلامية.

وبفعل تطور حركة الإسلام، استعان ملوك جنوب الهند بالمسلمين في إدارة الحكم وهذا ما جعل بعضهم يسلم، كما ونشطت الدعوة إلى الإسلام في الجنوب حتى اعتنقت قبائل «تيان» و «مكهة ون» الدين

الهند في المناطق الزراعية فترتفع بذلك نسبة الكثافة السكانية في السهول والسفوح المنخفضة والمدخول بصورة عامة متدنّ حيث يعاني الكثير من السكان من قلة الدخل وانخفاض مستوى المعيشة.

الإسلام في الهند

ساهم في دخول الإسلام إلى الهند، قبل الفتح الإسلامي في عهد الأمويين، تردد التجار المسلمين على السواحل الجنوبية للبلاد، فكانوا السبب في

بقية الله

أدى إلى إهمال الفتوحات التي ما لبثت أن نشطت من جديد. ففي عام ٢٨٧ للهجرة أقيمت حكومة إسلامية في مدينة «بيشاور» ثم اتسع النفوذ الإسلامي ليشمل الهند كلها. وقد حكمت الهند دولة «الخليجيين» من سنة ٦٨٩ هـ إلى سنة ٧٢٠ هـ. ثم حكمت أسرة «تغلق» من سنة ٧٢٠ إلى ٨١٥ هـ. وحكمت بعدها أسرة «اللوديين» بدءاً من ٨٥٥ هـ. إلى سنة ٩٣٣ هـ وقد استمر الحكم الإسلامي إلى ما بعد عام ١٠٦٩ هـ. حيث بدأ التنافس

الجديد الذي ما لبث أن انتقل إلى داخل البلاد نحو هضبة «الدكن» التي أصبحت مستقراً للعديد من الجماعات الإسلامية. إضافة إلى هذا التأثير الذي أحدثه التجار فقد دخل الإسلام إلى الهند أيضاً عبر الفتوحات الإسلامية التي كان أولها في سنة ٩٢ للهجرة وقد شملت إقليم السند وجنوب البنغال. وقد قامت عدة حكومات إسلامية في حوض السند والبلاد المفتوحة، غير أن الأحداث التي توالى على الخلافة والصراع بين الأمويين والعباسيين



والحد من نشاطهم. وطالب أعضاء حزب «رسّ» الهنديسي بهندكة المسلمين وذلك لتطهيرهم من الميول التمردية، ولأن واحداً من أهم ركائز الفكر الوثني الهنديسي هو ما تعبر عنه هذه الكلمات المأخوذة من أدبيّاتهم: «لا يمكن أن تكون الهند وطناً لغير الهندوس، ولا يجوز لغير الهندوس أن يعيشوا في الهند».

في ظل هذه الأجواء يواجه المسلمون مواجهات عديدة من قبل الهندوس تتمثل بـ:

١ - المجازر الجماعية في غالبها ضد المسلمين. فقد حفل عام ١٩٦٠ بست وعشرين حادثاً طائفياً افتعله الهندوس، ثم ارتفع عدد هذه الحوادث حتى بلغت ١١٧ حادثاً في عام ١٩٦٤ وقد كان أسوأ عام عاشه المسلمون وخلال فترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ سجل وقوع ٥١٥ حادثاً، ولا تزال هذه الحوادث تتكرر حتى يومنا هذا.

٢ - إلغاء اللغة الأوردية في الوظائف الحكومية وهو ما أدى إلى حرمان المسلمين من هذه الوظائف باعتبار أن هذه اللغة هي التي

الاستعماري على الهند فقد وطدت بريطانيا مواقعها فيها عبر شركة الهند الشرقية واستعمرت الهند إلى عام ١٩٤٧ م، حيث تم في نفس الوقت إعلان انفصال باكستان عنها.

وينتشر المسلمون اليوم في الهند التي تضم ٤٩ مقاطعة بنسب متفاوتة بين مقاطعة وأخرى ولكن أكثرها كثافة: ولاية «أتربراديش» وتضم ١٧ مليون مسلم وتقع في القسم الشمالي الأوسط، ثم ولاية «البنغال الغربية» التي تضم ١٦ مليون مسلم وتقع في غرب بنغلادش، وهناك ولاية «بيهار» التي يقدر مسلموها بـ ٩ ملايين وهي في شرق الهند، ثم ولاية «تاميل» التي تضم ٣ ملايين مسلم، وأيضاً ولاية «راحسبتان» وعدد المسلمين فيها ٢,٥ مسلم وهي في غرب الهند.

واقع المسلمين والمواجهات الهندوسية

صرّح نظام الحكم في الهند عام ١٩٨٧ بأن نشاط المسلمين فيها يشكل خطراً ويجب التضييق عليهم

بقية الله

عليهم المشاركة أو العمل في المؤسسات التجارية الضخمة فمن بين أكبر الشركات والمصانع في الهند والتي يبلغ عددها بـ ٥٠ شركة تقريباً لا يملك المسلمون أيّاً منها.

٥ - إهمال المدن والقرى الإسلامية وعدم الاهتمام باحتياجاتها. فأغلب قرى المسلمين لا يصلها الماء والكهرباء. إضافة إلى انعدام المدارس بمختلف مراحلها في هذه المناطق. وبالرغم من حصول المسلمين في بعض المدن على جامعات إسلامية عالية كجامعة «عليكرة» و الجماعة السلفية في ولاية «أوتارا براويشي» والجامعة المحمدية في مدينة «ماليكاثون»، إلا أنها لا تكفي لتضم وتستوعب هذا العدد الهائل من الطلاب المسلمين مما يسمح لانتشار الجهل بين صفوفهم، وهي الحاصل الآن.

يستعملها غالبية المسلمين في الهند. ثم أيضاً تحويل المساجد الإسلامية الرئيسية القديمة إلى آثار ومعابد للهندوسيين والتي بلغت حوالي عشرين ألف مسجد. هذا وقد منع إقامة المساجد الجديدة ومنعت المراسيم الدينية الإسلامية في المدن الرئيسية كالعاصمة «دهلي» و «بومباي» و «مدراس» و «بنغلور».

٣ - تشجيع الهجرة إلى باكستان، حيث يمارس الهندوس ضغوطات شديدة على بعض أحياء المسلمين لمغادرة مناطقهم وإخلائها والرحيل منها إلى باكستان.

٤ - ممارسة الضغوطات الإقتصادية المختلفة التي تتمثل أحياناً بمصادرة العديد من المؤسسات والشركات التجارية التي يملكها المسلمون. وحتى أنه يمنع



فصل السياسة عن الدين

خطراً كبيراً على المجتمعات الإنسانية لأنه يعيد إلى الأجواء فكرة القومية بشكل جديد من خلال إلغاء الفئات الدينية الأخرى التي تضمن لنفسها مشاركة جدية في الأنظمة الحاكمة ذات التعددية الطائفية أو المذهبية. فعندما يطرح الإسلام كنظام حكم (حسب تعبيرهم) فإن على جميع الطوائف الأخرى أن تجهز أمتعتها للرحيل أو أنها ستعرض لعملية تضيق شديدة و... ومن جانب آخر فقد قدمت الأنظمة المدعية للإسلام صورة سيئة جداً استخدمت كوسيلة لإعطاء الطابع الرسمي

برزت هذه الفكرة بقوة وكثير الحديث عنها خصوصاً بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني (قده) وذلك عندما طرح الدين الإسلامي كمشروع دولة سياسية. وحاولت وسائل الإعلام الغربية وأبواقها المحلية أن تركز بشدة على ذلك المبدأ لإظهار الضدية بين الدين والسياسة بأشكال عديدة كعدم إمكانية الإسلام وقدرته على التعامل مع المسائل السياسية، وبتعبير آخر نقصان هذا الدين من التشريعات السياسية وقلة تجربته في هذا المضمار، أو أن الدين يشكل

المحرّفة. وإلا فإن مسيحية النبي عيسى لا يمكن أن تكون هكذا. قالوا أن الأديان هي ما اخترعه الحكام والأغنياء لأجل اسكات الشعوب: حتى وصل الأمر إلينا حيث حُقِّقْنَا به.

إن قضية فصل الدين عن السياسة قد طرحت بكامل التزوير والخداع حتى إننا نحن وقعنا في هذه الشبهة. وأصبحت كلمة العالم السياسي كلمة فحش في المجتمع. في حين أننا نقرأ وأنتم تقرؤون في الأدعية المعتبرة «ساسة العباد» [الزيارة الجامعة]. ولكن مع ذلك ونتيجة للحقن والشبهات صدقنا أن الدين منفصل عن السياسة. ليذهب العلماء إلى المحراب ويتركوا الشاه منشغلاً بالسرقة! إن كل من يطالع الإسلام، والقرآن الكريم يكفيه أن يفهم أن الإسلام والقرآن يربي المجتمع

للدين وكان الإسلام يقدم لسنوات عديدة على أنه يمثل هذه الأنظمة المشؤومة.

يقول الإمام الخميني (قده):

«لقد عرف أعداء الإسلام وأعداؤكم الإسلام بصورة سيئة، وكذلك صوروكم. وكان أعداء البشرية يقولون أن الدين هو أفيون الشعوب وذلك لأنهم وجدوا أن من يقف مقابلهم هو الدين، وأن تلك الفئة التي تواجههم هي فئة علماء الدين، ولهذا قاموا ضد هاتين القوتين لتحطيمهما منذ العهد القديم.

لقد حطموا قوة الإسلام التي هي أعظم قوة، ساعين بذلك إلى تقديمه بصورة سيئة، وإذا كان الإسلام يمثل شيئاً فهو الدعاء والذكر والآداب التي تجمع الإنسان والله، كما نجد في المسيحية. طبعاً هذه المسيحية

على ذلك الأساس.

فهناك من الآيات والروايات في الشأن السياسي من المقدر الذي لا نجد له مثيلاً في العبادات. إذا رجعتم إلى أكثر من خمسين كتاباً فقهياً تجدون أن سبعة أو ثمانية كتب ترتبط بالعبادات، والباقون حول السياسات الاجتماعية والمعاشرات ومثل هذه القضايا...

إن الإسلام دين السياسة، وصاحب نظام في الحكم، وأنتم اقرأوا رسالة أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشر لتروا ذلك».

نعم يكفينا الرجوع إلى النصوص الإسلامية الأصلية حتى نجد نظاماً عظيماً في الحكم والسياسة وبناء الدولة وإقامة العلاقات ودعوة الشعوب إلى السلام وإحياء القابليات العظيمة، وبالرجوع أيضاً إلى تجربة الإسلام الأولى نشاهد أروع صورة للتسامح

الديني والتعامل مع الطوائف الدينية الأخرى على أساس الإنسانية كما قال أمير المؤمنين (ع):

«إمّا أخ لك في الدين أو أخ لك في الخلق».

عندما تطرح الأنظمة الفكرية الإلحادية والعلمانية فكرة الفصل فذلك يعود بالدرجة الأولى إلى فهمها لطبيعة دور النظام السياسي الحاكم الذي يقوم — حسب اعتقادها — على أساس تنظيم المجتمع وتسييره من الناحية الإدارية لتأمين الرفاه لكل أفرادها، وبمعزل عن المناقشة في نجاح الأنظمة العلمانية في تأمين سعادة الإنسان المادية، فإن هذا يعد إهمالاً لأولويات الإنسانية وأهدافها العميقة. فالنظام الحاكم الذي لا يلاحظ الجوانب المعنوية في وجود الإنسان يكون عاملاً في المسار المعاكس لسعادته. ويمكن التعرف

يقول الإمام الخميني (قده):

«إن مفهوم فصل الدين عن السياسة قد ألقاه الاستعماريون في أذهان الشعوب وأرادوا بذلك أن يفصلوا بين هاتين الجماعتين [السياسيون والعلماء] فأولئك الذين هم علماء دين في جانب وأولئك الذين هم ليسوا علماء دين في الجبهة الأخرى. ففصلوا السياسيين عن سائر الشعب حتى يستقيدوا منهم. فإذا اتحدت القوى فهم يعلمون أنهم لن يستطيعوا أن يحصلوا على منافعهم ولهذا قاموا ببحث هذه التفرقة.»

على تفاصيل هذه الفكرة من خلال التأمل في نفس التشريعات الإسلامية في الجوانب المادية كافة. وهكذا يكون طرح الدين الإسلامي لمبدأ السياسة قائماً على أساس شمولية التشريع لكل أبعاد الحياة وعدم انفصال هذه الأبعاد عن بعضها البعض.

لقد سعى الاستكبار دائماً إلى ربط هذه الفكرة في الأذهان بمقتضيات العصر حتى خيل للبعض أن الدين مناف للتقدم أو أن من يريد أن يأخذ بأسباب الرقي والإزدهار ينبغي أن يتبنى المشاريع العلمانية.



أجر المجاهد

آية الله مظاهري

قد لا يوجد في الإسلام أجرٌ أعظم من أجر المجاهد في سبيل الله وأجر من يذهب بنيةٍ مخلصَةٍ إلى الجبهة. كان رسول الله (ص) كثيراً ما يردد هذه العبارة:

«فوق كل ذي برٍّ برٌّ - حتى يقتل المرء في سبيل الله - فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ».

والله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَأَكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

هذه التجارة هي بين العبد والمولى. المشتري فيها هو الحق تعالى والبائع هو العبد، الله يهب المغفرة والجنة وجنات عدن وفي المقابل يشتري أموالكم وأنفسكم.

من القرآن الكريم ومن روايات الأئمة الطاهرين (ع) يستفاد أن لأهل



الجنة درجاتٍ متعددة يوم القيامة، أي أن هناك درجاتٍ متعددة وجناتٍ متعددة أحداها جنة العموم، وأهلها يتنعمون فيها بالقصور والأطعمة والأشربة المختلفة والهور العين... وغير ذلك. أهل هذه الجنة هم في نعيم ودعة ورفاه كامل وخاص من مختلف الجهات واللذائذ المادية والمعنوية.... ولهم فيها ما تشتهي أنفسهم ولهم فيها صحبة طيبة. وفوق هذه الجنة هناك جنة أخرى وهي جنة عدن حيث القصور الفارهة والمساكن الطيبة. وهناك أيضاً ما هو أعلى من جنة عدن وأفضل منها، هناك أيضاً رضوان الله. وهذه درجات لا تتحمل عقول أمثالنا فهمها ولا تقدروا على إدراكها. فلا نعرف ما هي جنات عدن وما هو رضوان الله، وعلى أي حال فإن الروايات تذكر بصورة عامة أن العبد يصل إلى الدرجة

والمقام الذي يصله فيه النداء من رب العزة أن يا عبدي رضيت عنك، وهذه بالنسبة للإنسان لذة ما بعدها لذة. ولكن مع ذلك هناك ما هو أعظم وأعلى درجة من هذه الجنات، هناك جنةُ المجاهد ومكانها «عند الله» فالشهداء عند الله... ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

الشيخ الكبير الحر العاملي عليه الرحمة أورد في الباب الأول من الجزء ١١ من كتابه الوسائل — الكثير من الأحاديث التي تتحدث عن المجاهد، ومنها تعرف عظمة الثواب والأجر الجزيل الذي أعد للجهاد في سبيل الله. هذا الأجر لا يختص فقط بمن يقتل في الجبهة بل يشمل كل من يفكر بخدمة الإسلام وينتصر لله تعالى بروحه وبماله وأولاده، وكل من يقوم بذلك يصدق عليه وصف المجاهد. القتل في سبيل الله تعالى ليس أمراً هاماً جداً، المهم هو نصرته دين الله.

وهنا نذكر كنموذج حديثاً من كتاب الوسائل لنعرف منه أي أجرٍ وثواب للمجاهد وللحضور والمرابطة في ساحة المواجهة.

الرسول الأكرم (ص) يقول: «من خرج في سبيل الله مجاهداً، فله بكل خطوة سبع مئة ألف حسنة، ويمحى عنه سبعمئة ألف سيئة، ويرفع له سبعمئة ألف درجة، وكان في ضمان الله بأي حتفٍ مات كان شهيداً، وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً دعاؤه». مثل هذا الإنسان إذا استشهد في الجبهة فسوف يكون في ضمان الله، أي أن عناية الله سوف تحيط به. وإذا لم يستشهد ورجع إلى وطنه فسوف تغفر له كل ذنوبه.

ويصل الشهيد بذلك إلى لقاء الله والفناء بالله، واللذة العظمى هنا هي أن الله تعالى ينظر إليه أيضاً، وهذه هي اللذة والنعيم، لذة وصول ولقاء العاشق بمعشوقه وتلطف واهتمام المعشوق بعاشقه.

بقية الله

ورد في رواية أخرى أنه وعندما ينزل أهل الجنة في منازلهم، يُذهلون من رؤية «وجه الله»، حتى أن الحور العين تظل سبعمئة عام في حيرة من أمرها بحيث يضطرون إلى أن يشكين لله تبارك وتعالى أن لا خبر من هؤلاء ولا يلتفتون إلينا، فيجيب الله تبارك وتعالى الحور العين بأن هؤلاء عشاق غارقون في عالم الوحدة.

وهناك الكثير من الروايات الأخرى التي تتحدث عن ثواب المجاهد ومنها يعرف - كما قلنا سابقاً - بأن أعظم الأجر والثواب والجزاء الحسن هو من نصيب المجاهد في سبيل الله تعالى....

المجاهد يصل إلى المقام والدرجة التي يصبح فيها مظهراً لجمال وجلال الله تعالى. المجاهدون يضحون بكل ما لديهم في سبيل الله. وحلاوة المرابطة في الجبهة والمتراس التي يحسون بها ويتذوقونها، هذه الحلاوة لا يعرف طعمها غيرهم ولا يعرف حلاوة لقاء العاشق بمعشوقه سواهم. المجاهدون هكذا حالهم: في الليل يهجرون المضاجع ويشتغلون بأنسهم الوحيد المناجاة مع محبوبهم.

وبنداء «الله أكبر» يجعلون أجواء الليل الساكن عطرة.

أجل فإن الجبهة تربي مثل هؤلاء.

الجبهة مدرسة وهي مكان «جوار الله» ومنظر «وجه الله».



الدراسة بالمراسلة

هل تحب أن تتعرف على العلوم الإسلامية وهل تريد أن تحصل على شهادة من مدرسة الإمام المهدي (عج) في المراحل التالية:

١ - أنصار المهدي (عج).

٢ - الممهدون للمهدي (عج).

٣ - الممهدون للمهدي (عج) - درجة عالية.

سارع إلى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل واطلب استمارتك الخاصة.

بعد تعبئة الاستمارة نرسل لك برنامجاً دراسياً مفصلاً مع الكراسات اللازمة في المواد التالية:

١ - العقيدة. ٤ - السيرة.

٢ - الأخلاق. ٥ - السياسية.

٣ - الفقه. ٦ - القرآن.



كيفية الدراسة

يتابع المتعلم دراسته بنفسه تحت إشراف أساتذة ومدرسين عن طريق المراسلة، وتتم الإجابة عن أسئلته بشكل دائم وبعد الانتهاء من الكتاب المحدد عليه أن يجيب عن أسئلة الامتحان التي ترسل إليه.

في المستوى الثاني تضاف المواد التالية:

- ١ - الإدارة الإسلامية.
- ٢ - التربية والتعليم.
- ٣ - اللغة الفارسية.
- ٤ - الاقتصاد.
- ٥ - الفلسفة.

الاسم المستوى العلمي

العمر

العنوان

لمزيد من المعلومات المراسلة على عنوان المدرسة

بقية الله

بقية الله

تصدر عن مدرسة الامام المهدي (عج)

اقراها أول كل شهر

تجد فيها :

العقائد، الأخلاق، الأحكام الشرعية،

السيرة، والقصاص المفيدة

لا تنسى الاشتراك في المسابقة الشهرية

نحن بانتظار رسائلكم

العنوان

بيروت - لبنان

ص.ب: ١٣٥/٢٤

أو عبر مندوبينا في المناطق اللبنانية

بقية الله

- لو فقد الاستطاعة الشرعية لا يجب عليه الحج ولو حج لا يكفيه عن حجة الإسلام
- من ترك الحج بعد الاستطاعة استقر عليه ويجب الإتيان به بأي وجه تمكن وإن مات قبل أن يحج ويجب أن يقضى عنه بعد موته
- لا يشترط إذن الزوج للزوجة المستطاعة في الحج ولا يجوز منعها منه.
- يستحب لفاقد الاستطاعة وبقية الشروط ولن حج الواجب الحج بل وتكراره كل سنة.

أقسامه في الواجب

- تمتع

وهو فرض من كان بعيداً عن مكة وحد البعد
٨٦،٤ كلم

- قران

وهما من فرض من كان حاضراً غير بعيد

- إفراد

حج الإفراد كحج التمتع إلا في شيء واحد
وهو أن الهدي واجب في التمتع مستحب
في الإفراد

الفرق بين القران والإفراد أن القران هو المقرن بالهدي أما الإفراد فهو
حج الرجل وحده بدون سوق الهدي

الصدّاقة

احاديث النور

١. اتخذ هؤلاء صديقاً:

● «أصبح من تتزيّن به ولا تصحب من يتزّين بك».

الإمام الصادق (ع)

● «صاحب الحكماء وجالس الحكماء وأعرض عن الدنيا تسكن جنة

الإمام علي (ع)

المأوى».

● «صاحب العقلاء، وجالس العلماء وأغلب الهوى ترافق الملا الأعلى».

الإمام علي (ع)

الإمام علي (ع)

● «صحبة الولي اللبيب حياة الروح».

٢. عواقب صحبة الأشرار:

● «صحبة الأشرار تكسب الشر كالريح إذا مرت بالنتن حملت نتناً».

الإمام علي (ع)

● «مصاحب الأشرار كراكب البحر إن سلم من الغرق لم يسلم من

الإمام علي (ع)

لغرق».

٣. عواقب صحبة الأحمق:

● «إياك وصحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفكك فيضرك».

الإمام علي (ع)

٤. أصدقاؤك وأعداؤك:

● «صديق كل امرء عقله وعدوّه جهله».

الرسول الأكرم (ص)

والأصدقاء

● «أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة. فأصدقاؤك: صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك».

الإمام علي (ع)

5. ما يوجب قلة الأصدقاء، وكثرتهم:

● «إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس بجانب».

الإمام علي (ع).

● «من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه، وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه». الإمام العسكري (ع)

● «من لانت عريكته وجبت محبته، ومن لان عوده كثفت أغصانه».

الإمام علي (ع)

6. حدود الصداقة:

● «لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها، وإلا فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة، فأولها: أن تكون سريرته وعلايته لك واحدة، والثانية: أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة: أن لا يغيره عليك ولاية ولا مال، والرابعة: لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته، والخامسة: وهي التي تجمع هذه الخصال: أن لا يسلمك عند النكبات».

الإمام الصادق (ع)

الطفل في سن الخامسة حتى السابعة

تركز هذه الملاحظات على تلك الأمور التي تظهر في الطفل وهي لا تشمل الجوانب الروحية بالمعنى الدقيق ولكن من الممكن الاستفادة منها في هذا المجال.



١ - يحتاج إلى مساعدة والديه عند القيام بالأمور الشاقة والمجهد.

٢ - يجب على الطفل أن يطيع الأوامر ولكن...



٣ - يمكن أن تشكل المدرسة عاملاً يساعد على تكامل الطفل حتى ولو كان يعاني من بطء في استعداداته.

٤ - عند عودته من المدرسة ينبغي
أن يستقبل بحرارة ويتحدث معه
بأمور المدرسة. يفيقه أنهما يستتويرون
المحذرا.



٥ - قد يصاب الطفل بحالة
عصبية بعد نهار متعب من الدرس
والوظائف ولهذا فإنه يحتاج إلى تفهم
ورعاية.

٦ - ينبغي إعطاء الأطفال فرصاً
مناسبة لتنمية مواهبهم
واستعداداتهم.





٧ - يحتاج الطفل إلى اللعب والانطلاق واستعمال أدوات التسلية ويكتسب أموراً مفيدة من جراء هذه الأعمال.

٨ - إذا التفت الأهل إلى أن أولادهم يمتلكون قابلية للمطالعة يستطيعون أن يلعبوا دوراً مهماً في تفعيل هذا الأمر وتقويته.



٩ - من المناسب أن يقوم الأهل بتشجيع أولادهم على المطالعة من خلال قراءة النصوص المفيدة والمشوقة لهم.



١٠ - ينبغي أن نشجع الصبيان
لاكتساب الصفات الرجولية والبنات
لنيل الصفات النسائية.



١١ - إذا لم ينقل الأهل تلك
العصبيات العشائرية والنزاعات
العائلية إلى أولادهم فإنهم يتقبلون
العيش المشترك بكل سهولة.

١٢ - رغم وعيه المتميز عند
خروجه من المنزل إلا أنه ما زال
محتاجاً إلى حنان وحب الوالدين.



الزكاة

الزكاة من ضروريات الدين، وقد ورد في الأحاديث الشريفة أن مانع قيراط منها ليس من المؤمنين ولا من المسلمين وليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً.

شروط من تجب عليه الزكاة

- البلوغ.
- العقل.
- الحرية.
- الملك.
- تمام التمكن بالتصرف.

تجب الزكاة في

- الأنعام الثلاث
- الإبل
- النقدين
- الذهب
- القمح
- الشعير
- البقر
- الفضة
- التمور
- الغنم
- الغلات الأربع
- الزبيب

شروط الوجوب في الأنعام

- النصاب

في الإبل = ٥ فصاعداً.

في البقر = ٣٠ فصاعداً.

في الغنم = ٤٠ فصاعداً.

■ السوم

فلو علفت في أثناء الحول بما يخرجها عن عنوان السائمة فلا

زكاة

■ الحول

ويتحقق بتمام الأحد عشر شهراً وتنتقل إلى مستحقيها في

الشهر الثاني عشر.

■ أن لا تكون عوامل

فلو صدق عليها أنها عملت ولو في بعض الحول فلا زكاة

فيها.

شروط الوجوب في النقدين

■ النصاب

في الذهب عشرون ديناراً فصاعداً.

في الفضة مئتا درهم فصاعداً.

■ أن يكونا مسكوكين

لو صار المسكوك حلية للزينة فلا زكاة فيه.

■ الحول

أن يكون النصاب موجوداً فيه أجمع

شرط الوجوب في الغلات الأربع

■ بلوغ النصاب

وهو ثلاثمائة صاع ويساوي ذلك ٢٠٧ / ٨٤٧ كلف.

■ التملك

وذلك أما بالزراعة أو بانتقال الملك إليه قبل تعلق الزكاة الأقوى اعتبار خروج المؤن جميعها والأحوط لو لم يكن الأقوى اعتبار النصاب قبل إخراجها لو سقي سحاً أو كان بعلاً ففيه العشر وإن سقي بالدلو والدوالي ونحوها ففيه نصف العشر

مستحقو الزكاة

■ الفقراء والمساكين

وهم الذين لا يملكون مؤونة سنتهم اللائقة بحالهم.

■ العاملون عليها

الجبابة لها المنصوبون من قبل الإمام أو نائبه.

■ المؤلفة قلوبهم

الكفار الذين يراد الفتهم والمسلمون ذوو العقائد الضعيفة.

■ في الرقاب

مطلق فك العبيد

الغارمون

الذين علتهم الديون ولا يمكنهم وفاؤها وكان من غير معصية ولا

إسراف ولا يعتبر الحلول في الديون.

في سبيل الله

كالمصالح العامة للإسلام والمسلمين

ابن السبيل

المنقطع في الغربة إن كان سفره مباحاً ولو كان غنياً في بلده.

صفات مستحقي الزكاة

الإيمان فلا يعطي غير المؤمن إلا من سهم المؤلفة قلوبهم.

أن لا يكون شارباً للخمر ولا متجاهراً بكبيرة مثلها على الأحوط.

أن لا يكون ممن تجب نفقته على المالك كالأبوين والأولاد.
أن لا يكون هاشمياً لو كانت الزكاة من غيره إلا مع الضرورة فبمقدارها.

زكاة الفطرة

يجب فيها النية كغيرها من العبادات.

تجب على المكلف الحر لغني عنه وعن كل من يصدق أنه يعوله عند دخول ليلة العيد.

مقدارها صاع ويساوي ٢/٨٣١ كلف من جميع الأوقات حتى اللبن.

وقت وجوبها دخول ليلة العيد ويستمر وقت دفعها إلى الزوال من يوم العيد.

مصرفها على الأقوى مصرف الزكاة وإن كان الأحوط دفعها إلى الفقراء المؤمنين وأطفالهم.

□ هل يجوز إرسال الزكاة أو دفع المظالم إلى الجبهة؟

■ يجب أن تُعطى المظالم للفقراء، ويجوز دفع الزكاة في الجبهة.

□ زكاة الفطرة لمجاهدي الإسلام حيث تتكفل الحكومة - الإسلامية أو الشعب

مصاريفهم في شهر رمضان. على من يجب دفعها؟

■ تجب عليهم مع شرائط وجوب الفطرة.

□ الأموال التي تفصل وتعين للوجوه الشرعية، هل يجوز صرفها أو تبديلها بمال آخر.

■ لا مانع - ولا تتعين بالفصل إلا في الزكاة فإنها تتعين بالفصل ولا يجوز التصرف بها.

مشاورة الحمقى

قال شخص لصديقه الأحمق: عيني تؤلني، فماذا أفعل؟
قال له: السنة الماضية ألمني ضربي، فقلعته!».

يت قديم

كان أحدهم يحتضر فأوصى بأن يصنعوا له كفنًا من قماش قديم وبال. وعندما سألوه عن السبب أجاب: عندما يحضر كل من منكر ونكير لأجل الحساب يرانني فيتصوران أنني ميت قديم.

سرعة البديهة

كان أمير المؤمنين (ع) يوماً ماشياً بين اثنين من الصحابة من أصحاب القامات الطويلة فأراد أحدهما أن يلاطفه فقال له:
«يا أبا الحسن! أنت بيننا كالنون في «لنا».
فأجاب عليه السلام:
«لو لم أكن بينكما لكنتما لا».

شكر

أضاع أحدهم حماره. فأخذ يبحث عنه في المدينة وهو يشكر الله بصوت مرتفع. فسألوه:
لماذا تشكر.

قال: الحمد لله لأنني لم أكن على ظهري، وإلا لكان مضى علي أربعة أيام وأنا ضائع.

الملك يتعظ من المجنون

روي أن بعض الملوك قصد التفرج على المجانين فلما دخل عليهم رأى فيهم شاباً حسن الهيئة نظيف الصورة يرى عليه آثار اللطف وتلوح عليه شمائل الفطنة فدنا منه وسأله مسائل فأجابه عن جميعها بأحسن جواب فتعجب منه عجباً شديداً ثم أن المجنون قال للملك: قد سألتني عن أشياء فاجبتك وإنني سأسألك سؤالاً واحداً:

قال: وما هو؟

قال: متى يجد النائم لذة النوم.

ففكر الملك ساعة ثم قال: يجد لذة النوم حال نومه.

فقال المجنون: حالة النوم ليس له احساس.

فقال الملك: قبل دخول النوم.

قال المجنون: كيف توجد لذته قبل وجوده.

فقال الملك: بعد النوم.

قال المجنون: توجد لذته وقد انقضى!؟

فتحير الملك وزاد اعجابه وقال لعمرى إن هذا لا يحصل من عقلاء

فأولى أن يكون نديمي في مثل هذا اليوم. وأمر أن ينصب له تخت بإزاء

شباك المجنون ثم استدعى بالشراب فحضر فتناول الكأس وشرب ثم

ناول المجنون فقال: أيها الملك أنت شربت لتصير مثلي فأنا أشربه لأصير

مثل من؟

فاتعظ الملك بكلامه ورمى القدرح من يده وتاب من ساعته.

مكتبتنا الإسلامية

والكتاب يسلط الضوء على مفاهيم الثورة الحسينية وخلفياتها بأسلوب سلس خال من التعقيد بحيث يخرج القارئ له وقد حلت لديه جميع الإشكالات التي قد تثار حول الثورة الحسينية. هذا بالإضافة إلى تناوله لبعض المواضيع المهمة من قبيل كرامات الإمام الحسين (ع) واستحباب التوسل به، وأثار البكاء عليه في عالمي البرزخ والقيامة. ترجمه إلى العربية نبيل مسعودي.

* سيد الشهداء، وعقائد ومفاهيم

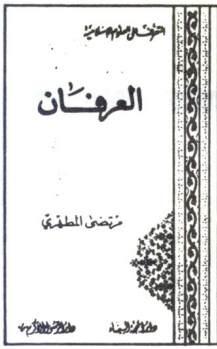


كتابان في مجلد واحد من مؤلفات آية الله السيد عبد الحسين دستغيب، الأول منهما عبارة عن عشرة محاضرات ألقيت في مجالس العزاء التي أقيمت في محرم سنة ١٣٧٥هـ ثم أضيفت إليها عشرة أخرى لسماحته ألقيت في عشرة أيام أخرى من عاشوراء.

* رسالة في قواعد العقائد

«رسالة في
قواعد العقائد»
رسالة





بقية الله

من الكتابات
القيمة التي
كان لها كبير
الأثر في نفوس
أبناء الأمة،
والتي ساهمت

عقائدية قيمة لفخر المحققين وسلطان
العلماء نصير الملة والدين الخواجة
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.
وهي على صغر حجمها تعتبر خلاصة
مركزة لأهم آراء الفرق الإسلامية
والفلاسفة المتكلمين في المسائل
العقائدية والكلامية بالبحث المقارن.
وقد درس فيها المؤلف خمسة أبواب
تمحورت حول المواضيع التالية:

بشكل كبير في عملية البناء والتغيير،
من خلال عرضها الإسلام بصورته
المشرقة، ونفيها عنه زيف المبطلين.

أ- اثبات وجود الصانع.

ب- ذكر صفات الصانع.

ج- في ما ينسب إليه من أفعال.

د- في النبوة وما يتبعها من
الإمامة وغيرها.

هـ- في الوعد والوعيد وما
يتبعها.

وقد بين الشهيد المطهري في هذا
الكتاب الفرق بين العرفان والأخلاق
واستطاع أن يثبت أصالة هذا العلم في
جذوره الإسلامية، ويرد أقوال أولئك
المتغربين الذين حاولوا نفي هذه
الأصالة بطرق شتى هذا بالإضافة إلى
تقديمه فكرة واضحة فيما يرتبط
بالتراث العرفاني الأصيل وعلاقته
بالتعاليم الإلهية الغراء من خلال
عرضه التاريخي الموجز وشرحه
لمنازل ومقامات العارفين كتاب قيم
من الحجم الصغير: ترجمه إلى العربية
السيد عباس نور الدين، وطبع في دار
الحجة البيضاء.

كتاب في غاية الأهمية من تحقيق
فضيلة الشيخ علي خازم طبع في دار
الغربة - لبنان.

* العرفان

كتاب العرفان أحد مؤلفات مفكر
الثورة الإسلامية آية الله الشهيد
مرتضى المطهري. ذلك العبقري الفذ
الذي زود المكتبة الإسلامية بالكثير





مذكرات سالك

ما سأكتبه اليوم ذكريات عاشق ولهان وقف طويلاً على أعتاب منزل المحبوب فأورقت شجرة حياته وتدلّت غصونها تحنو متملّسة أيادي العطف القريب وترنو إلى أنس لقاء أكيد.

هو عاشق تقلّب في حبه حتى أدركه ولع لا يضاهى. وعشق كل شيء حتى وصل إلى مشاهدة طلعة الجمال السرمدى: فطار فرحاً وقاض غزيراً. يعرج بلقاء الأحبة ويغتسل بدموع الفراق، تتقاذفه الأضداد كأشياء عجيبية وكل فرق كالطود يرفعه فتسمو روحه ببهاء يسطع على الآفاق.

هو حب يغسل عار كل حب ويحرق كل عشب ويقطع كل قيد. أنكره يجذبني من وديان التعلق وحدود الفانيات إلى المطلب اللامتناهي حيث عوالم النور الأزلية تجعل قلبي وسيعاً بسبعته.

أذكره يخرجُ من مآقي زفرات الدموع الدافئة في مسجد القرية،
عندما كنت أقرأ عن يوم السقيفة وحروب بدر وأحد وجسر بغداد
وتقطع الكبد وتحرير الأسارى وصلاة الأشرى ونداءات خير ونهج
البلغاء الحكماء، فكانت أنوار الهداية وأمواج العطف تأخذ بمجامع
قلبي، فيكبر ويكبر حتى يضيق بما فيه.

هو حب يعيد العاشق إلى عالم لم يكن هو فيه، فيشهد «بلى».
ويوقد جذوة النيران في بركان الشوق، يجعل صاحبه مجذوباً
بصعقة يخرّ منها دكاً ويذيب من ثناياه علائق الجفاء وأدران
البقاء. تتساقط حممه المتوقدة على أغصان تنشبت في بحار الأنا
فتقطعها إرباً إرباً.

هو حب يخرج العقل من مصابيح العبارات الخافتة وألوانها
الرمادية، ليعطيه قوة القلب فيضيء المشرق والمغرب دفعة واحدة،
ويرجع إلى الخلق الأول فيتناوله المحبّ: بك أثيب وبك أعاقب.

لقد صرت وحيداً في غربتي، يقتلني البعد ألف مرة في اليوم،
فكيف يا ربّ أقوى على الفراق وأنا المحتاج إلى من يواسيني عندما
أطالع وقائع سؤال الملائكة «أتجعل فيها». وإلى من يرشدني وأنا
المتلبس بجرم «إني كنت من الظالمين».

مسابقة العدد الثالث عشر

حول المسابقة

● هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الثاني عشر فقط.

● ترسل الأجوبة في ظرف خاص إلى عنوان المجلة (ص. ب: ١٣٥/٢٤) في مهلة أقصاها يوم الخامس عشر من شهر جمادى الأول ويكتب على الظرف: مسابقة العدد الثالث عشر من المجلة مع ذكر الاسم والعنوان الكامل.

● يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الخامس عشر من المجلة الصادر في الأول من شهر جمادى الثانية بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ٧٥ ألف ليرة. الرابع: جائزة ٤٠ ألف ليرة.

الثاني: جائزة ٦٥ ألف ليرة. الخامس: جائزة ٣٠ ألف ليرة.

الثالث: جائزة ٥٠ ألف ليرة.

● ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

● المسابقات المتطابقة التي تردنا باسمين وخطين مختلفين لن نلاحظ خلال التصحيح.

● يختار دائماً من الأجوبة المطروحة إجابة واحدة فقط دون أية زيادة من المشارك، إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

أسئلة المسابقة

١- إن سعي جميع الانبياء العظام، من آدم (ع) حتى خاتم النبيين

(ص)، وما ينبغي أن يعمل له المسلمون اليوم هو:

أ- تحقيق الازدهار والرقي للبلدان الإسلامية بشتى الوسائل.

ب- العمل على تحقيق الرفاه والسعادة للمجتمع الإسلامي.

ج- حفظ الإسلام الذي يأتي على رأس جميع الواجبات.

د- لا شيء من هذه الإجابات.

٢- إن معرفة مواقع الخلل في الهزيمة يؤدي إلى استفادات عظيمة

لذلك ينبغي أن: (اختر أكثر من اجابة):

أ- نبرر عوامل الفشل حتى لا نقع في اليأس.

ب- نحافظ على صورتنا أمام الآخرين فلا نعترف بالخطأ.

ج- نتوكل على الله ونخلص له في حركتنا لدراسة المشكلة.

د- يتحمل كل شخص مسؤوليته الكاملة عن أسباب الفشل.

٣- إن أسرع وسيلة للتخلص من الصفات المذمومة والتخلق

بالأخلاق الإلهية هي:

أ- قراءة كتب الأخلاق وتلخيصها.

ب- العزلة عن الناس.

ج- الذهاب إلى جبهة الحرب.

د- لا شيء من هذه الإجابات.

٤- لوأمر الولي الفقيه بوجوب الامتناع عن التدخين في هذا العصر،

وكنت ممن يقلد من لا يقول بالولاية العامة:

أ - فانت غير ملزم بأمر الولي الفقيه.

ب - أمر الولي الفقيه ملزم لك ولمرجعك.

ج - هذا أمر لا دخل له بالمصلحة الإسلامية.

د - لا يحق للولي الفقيه أن يصدر هذا الأمر.

٥ - إن المجتهد الواقعي في نظر الإمام الخميني (قده) هو:

(صحح الإجابات الخاطئة)

أ - الذي يرى الحكومة تجسيد لتمام الفقه.

ب - العارف بالثقافة والسياسة والاقتصاد الإسلامي لأن الإسلام أكمل الشرائع.

ج - الذي يتحلّى بصفات النباهة والذكاء والفطنة.

د - الذي يكون مرشداً وناصحاً للأمة.

٦ - أهل الدنيا هم: (صحح الإجابات الخاطئة)

أ - الذين يرون الكمال في لذائذ الدنيا ومشتهياتها.

ب - يكتفون بما لديهم من مشتريات ولا يطلبون غيرها.

ج - مستقرة قلوبهم ويستشعرون السعادة بما يحصلون عليه من الدنيا.

د - منتظمة أمورهم كما يشتهون.

٧ - إن الإسلام غير معترف به في ألمانيا اليوم، لأن:

أ - المسلمون يشكلون نسبة ضئيلة جداً من السكان.

ب - وسائل الإعلام المختلفة تعمل على محاربة الإسلام.

ج - قانون ألمانيا لا يعترف بدين إلا إذا تجاوز وجوده على أرضها

٣٠ سنة.

د - المانيا لا تعترف بالوجود الإسلامي القديم على أرضها.

٨ - يحكي لنا السالك إلى الله عن يوم «سيفور فيه التنور بالست والعشرين الباقية»، فما هي هذه الست والعشرون؟ وما هو هذا اليوم الذي ستتصل فيه النبوة بحقيقتها؟

٩ - إن الاعتقاد بالمعاد وذكر يومه: (اختر أكثر من إجابة)

أ - يساهم في تهذيب النفس وتربية الروح.

ب - هو الذي أوصل الأنبياء إلى مرتبتهم العظيمة.

ج - يؤثر في روحية المجاهدين فيملؤها حماساً وعتاءً.

د - يجعل صاحبه من المخلصين عند الله.

١٠ - بين الدليل العقلي على ولاية الفقيه، وحدد الاختلافين اللذين يميزانها عن النبوة والإمامة.

١١ - من يعتبر مهاجراً حقيقياً من هؤلاء هو: (اختر أكثر من إجابة).

أ - ملحد آمن بالله بعد طول تحقيق وتفكير.

ب - مسلم تخلص من رذيلة الكذب.

ج - مسلم ترك حيه ليعيش في مكان آخر هرباً من الأجواء الفاسدة.

د - مسلم سافر ليحسن رزقه ويوسع على عياله.

١٢ - إن امتلاك الروح العلمية والعمل على توأمة العقل والعلم

مرهون بالتجرد من أمور، ذكر منها أربعة في العدد الماضي، فما

هي؟

الاجوبة الصحيحة لمسابقة العدد الحادي عشر

قول الحسين (ع): «لا محيص عن يوم خطب بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت»، قالها في مكة عندما عزم على الخروج. «رضاً بقضائك وتسليماً لأمرك»، قالها وهو يسقط عن فرسه عندما أصيب بالسهم الأخير.	٨	١ - ج - هـ	٥	١ - ج - د
		٢ - أ - د	٦	ب - ج
		٣ - ب - ج	٩	أ - ج - د
١ - إداخلهم في الصالحين. ج - عدم نسيان الله لهم د - حصولهم على البشرى	٧	٤ الخطأ هو سقوط «وأنت فيهم» من الآية الواردة، والصحيح: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...﴾		
		١١ ب - حط الذنوب العظام. ج - تبوء الغرف ليسكنها أحقاباً. د - تنزل الرحمة عليه بدعاء الإمام الصادق (ع)		
١ - الاكتفاء بالموعظة والنصيحة يعطل كافة الحدود الإلهية. ٢ - لا يوجد حجة بإجراء القوانين الشرقية والغربية. ٣ - لا علم لنا بالفترة التي يكون فيها ظهور القائم.	١٠	١٢ أ - ب - ج - د		

نتائج مسابقة العدد الحادي عشر

مجلة بقية الله تشكر جميع الاخوة والاخوات الذين شاركوا في مسابقة
العدد الحادي عشر، متمنية للجميع الفوز في مسابقات قادمة، وتتقدم من
الفائزين والفائزات بالتهنئة والمباركة، وهم:

الأول: الأخ سلمان العلي، وجائزته ٧٥ ألف ليرة.
الثانية: الأخت فاتن اللبون، وجائزتها ٦٥ ألف ليرة.
الثالثة: الأخت أمينة نور الدين، وجائزتها ٥٠ ألف ليرة.
الرابع: الأخ زكريا وهبي، وجائزته ٤٠ ألف ليرة.
الخامسة: الأخت سلافة العارفي، وجائزتها ٣٠ ألف ليرة.

مفردات القرآن

- ٩ - نَقَبًا: خرقاً - إصلاحاً - دفعاً -
نفعاً.
- ١٠ - تَتَيَّب: نفع - خسران - حيرة -
أسف.
- ١١ - مسافحين: مسالمين - صالحين
- زوان - مفيدين.
- ١٢ - بَحِيرَة: الناقة إذا أنتجت: بطنان
- ثلاث - أربع - خمس أبطن.
- ١٣ - إصراً: حملاً - ديناً - ذنباً - همأً.
- ١٤ - خبالاً: خيالاً - فساداً - عزمأً -
صلاحاً.
- ١٥ - قرح: ألم: الجراح - الكسور -
الحروق - الضرب.
- ١٦ - عيينا: استغفينا - احتجنا -
عجزنا - استقرينا.
- ١٧ - عنت: اسودت - خضعت -
استبشرت ابيضت.
- ١٨ - يعبؤا: يمهل - يهمل - يعاقب -
يبالي.
- ١٩ - تعدو: تركض - تسهر - تتجاوز
- تستمر.
- ٢٠ - اعتراك: قصدك - أساء إليك -
بجلك - ضربك.
- يزخر القرآن الكريم بمفردات
يصعب فهمها عند البعض لقلّة
تداولها في هذا الباب نعرض بعضاً
منها لاختبار معلوماتك.
- حاول أن تعرف المعنى
الصحيح لها. وإذا لم تستطع
ستجده في (صفحة ٩٦).
- ١ - سارب: هارب - مختبئ - بارز -
هادئ.
- ٢ - رابياً: سائراً - عائماً - نافعاً -
مضراً.
- ٣ - محيص: مرد - مهرب - طريق -
صديق.
- ٤ - يلمزك: يحبك - ييغضك - يعيبك -
يقتلك.
- ٥ - سرياً: شريفاً رفيعاً - وضيعاً -
جميلاً - فراشاً.
- ٦ - مزجاة: كثيرة - فسيحة - قليلة -
سهلة.
- ٧ - سرباً: مجموعة طيور - ملجأ -
مسلكاً خفياً - بيتاً.
- ٨ - زُبُر: حمم - قطع - لحم - عظام.

اختبر معلوماتك

هذه أسئلة وردت أجوبتها في القرآن الكريم إما صراحة أو تلميحاً. اختر جواباً أو أكثر من الأجوبة الموضوعة لكل سؤال، ثم اجمع علاماتك لتعرف معلوماتك القرآنية. (الأجوبة الصحيحة صفحة ٤٥)

١ - من هو النبي الذي أتاه الله
الحكم صبيهاً؟

- أ- موسى.
 - ب- إبراهيم.
 - ج- يحيى.
 - د- داود.
- ٤ - أية واحدة من هذه ليست
بسورة
- أ- الأحقاف.
 - ب- الأحقاب.
 - ج- النازعات.
 - د- العاديات.

٢ - ما هو الحتم المقضي؟

- أ- الكتاب.
 - ب- الصراط.
 - ج- ورود جهنم.
 - د- لا شيء من هذه.
- ٥ - أية سورة هي من سور
العزائم؟
- أ- القمر.
 - ب- النجم.
 - ج- ص.
 - د- الصف.

٣ - ما هي السورة التي تقع
مباشرة بعد سورة الفيل؟

- أ- العصر.
 - ب- الهمزة.
 - ج- الكوثر.
 - د- قريش.
- ٦ - «يقولون لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعرض منها الأذل».
- من القاطنون؟
- أ- المشركون.

نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن

١٠ - من الذي كان بدنه آية بعد

موته؟

أ- قارون.

ب- فرعون.

ج- مؤمن آل فرعون.

د- لا أحد.

١١ - اكمل الآية ﴿ومكروا

مكراً...﴾.

أ- كباراً.

ب- كبيراً.

ج- عظيماً.

د- كثيراً.

١٢ - أيها ليست صحيحة؟

أ- «والله جعل لكم الأرض بساطاً»

ب- ما لكم ترجون لله وقاراً».

ج- وتاكلون التراث أكلاً لما».

د- فما منكم من أحدٍ عنه لابئين».

١٣ - ﴿قباي آلاء ربكما تكذبان﴾ في

آية سورة؟

أ- الواقعة.

ب- الألاء.

ب- المنافقون.

ج- قوم صالح.

د- قوم هود.

٧ - «قد سمع...» في بداية آية

سورة نزلت؟

أ- الأحزاب.

ب- الحشر.

ج- المجادلة.

د- الإسراء.

٨ - من الذين كانوا ينحتون من

الجبال بيوتاً فارهين؟

أ- ثمود.

ب- الفراعنة.

ج- أهل مدين.

د- عاد.

٩ - فكان كل فرق كالطود العظيم

أ- هم أهل الجنة والنار.

ب- الأرض يوم القيامة.

ج- انشقاق السماء.

د- بحر موسى.

- أ- العسل.
ب- اللبن.
ج- اللحم.
د- العظام.

- ج- الرحمن.
د- التغابن.

١٤ - من الذي قتل جالوت الظالم؟

- أ- طالوت.
ب- هارون.
ج- داود.
د- موسى.

١٨ - هو ما قتلوه وما صلبوه ولكن

شبه لهم في آية سورة؟

- أ- آل عمران.
ب- مريم.
ج- النساء.
د- القصص.

١٥ - من هم الذين يأذنون بحرب

من الله ورسوله؟

- أ- المنافقون.
ب- الذين لا يذرون الربا.
ج- الفراعنة.
د- المستكبرون.

١٩ - كم عدد آيات سورة البقرة؟

- أ- ٢٥٠.
ب- ٢٨٦.
ج- ٢٦٨.
د- ٢٥٦.

١٦ - من هم «القوم الجبارين»؟

- أ- أهل فلسطين.
ب- الفراعنة.
ج- قوم موسى.
د- بنو إسرائيل.

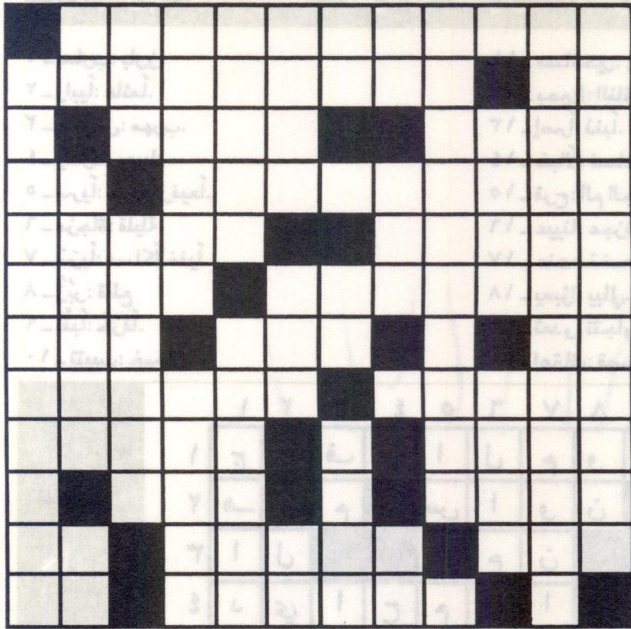
٢٠ - ما هي السورة التي تبتدىء

- بـ «طسم».
أ- الشعراء.
ب- القصص.
ج- الفرقان.
د- الحج.

١٧ - ما هو الذي يخرج من بين

«فرث ودم»؟

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



١	م	☆
٢	ت	ك
٣	ق	ل
٤	ا	م
٥	ط	ا
٦	ع	ت
٧	ة	☆

أفقياً:

عمودياً

- ١ - محاضري كويتي.
- ٢ - متشابهة - أحد شهداء العملية البحرية.
- ٣ - الاسم الأول لأحد شهداء الطف (معكوسة) مخفر بالمصرية.
- ٤ - الاسم الثانون اسفير الحسين (ع) - شخ.
- ٥ - رائحة - مدمشة.
- ٦ - شاعر عباسي (معكوسة) تدموم.
- ٧ - حرف جر - مدخل - كعب.
- ٨ - وجدان - الهواء العليل.
- ٩ - مسخن الماء - هيتي.
- ١٠ - خافه - حر.
- ١١ - اسم طائر - مدينة فلسطينية - ركيزة الحكومة.
- ١٢ - الأحرار - ارجع.
- ١ - بطلا عملية استشهادية.
- ٢ - أحد شهداء الطف.
- ٣ - صوت جميل - مرض (معكوسة).
- ٤ - أحد المجرات.
- ٥ - متشابهة - ملكهم - رش.
- ٦ - مرض صدري (معكوسة) قلب - متشابهة.
- ٧ - نوع سيارة عسكرية - متشابهة - متشابهة.
- ٨ - ابن الفرس - السارق (معكوسة).
- ٩ - فريق كرة قدم روسي - ثمين.
- ١٠ - جائع العسل (معكوسة) قائد جيش يزيد في كربلاء.
- ١١ - للنداء - بلدة جنوبية - امشي.
- ١٢ - ليله يأتي قبل رأس السنة الميلادية.

بقية الله

الأجوبة الصحيحة مفردات القرآن الأجوبة الصحيحة

- ١١ - مسافحين: زوان.
١٢ - بحيرة: الناقة إذا انتجت خمس أبطن.
١٣ - إصرأ: ذنبأ.
١٤ - خيالاً: فسادأ.
١٥ - قرح: ألم الجراح.
١٦ - عيننا: عجزنا.
١٧ - عنت: خضعت.
١٨ - يعيؤا: بيالي.
١٩ - تعدو: تتجاوز.
٢٠ - اعتراك: قصدك.

- ١ - سارب: بارن.
٢ - رايبأ: عائماً.
٣ - محيص: مهرب.
٤ - يلمزك: يعيبك.
٥ - سريأ: شريفاً رفيعاً.
٦ - مزجاة: قليلة.
٧ - سربأ: مسلماً خفياً.
٨ - زُبر: قطع.
٩ - نقيأ: خرقأ.
١٠ - تتبيب: خسران.

	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ص		ا	ل	و	م	ل	ا	ر	ف	ع	ج
٢	ب	ا	ب		و	ن	س	ا		م	م	هـ
٣	ر	ي	و		ن	م	ا				ا	ا
٤	هـ	ر	ل	ا		ا	ل	م	ح	ا	د	ي
٥	م	ا	و		ا	ل	ا	هـ	ب	ل		ا
٦		ن	ح	ر	ب	ي			هـ	ل	ي	ل
٧		غ	ا	م	ز				ن	و	ل	ب
٨	ب	ي	ا	د	ا	ل		ر	ي	ن	ن	ن
٩		ت	ي		ص		ج		ا	ل	ا	ا
١٠	ي		ع	ب		م	س	ا	ق		ا	ف
١١	م	هـ	ش	د	ا	ل	و		ر	ب	س	
١٢	ي	ر	د		م	ر	س	ر	هـ	ا	ن	ا

حل

كلمات

العدد

السابق

تحصيلاً للأجر والفائدة يرجى قراءة الفاتحة عن أرواح الشهداء الذين ترد
أسمائهم في كل شبكة.